

فائز محمد الصّفتي

تفسير الأحلام

آيات

- هذا الحلم يقول لك : عرس في الطريق .. !!
- فارس الأهلان ومكايته مع الحصان الأبيض ...
- قالوا : العشق في المنام يعني الرّم في اليقظة ..
والحلم بولادة الذكر يعني مجيء الأنثى !! ..
- انتبه !! كلب في المنام يعني ذنباً بشرياً في اليقظة !!
- ابعدي غراب !! الغراب في منام المرأة : فراخ وطلاق !!
- رؤية الحمل في المنام : تعني زواج المرأة قريباً !!
- ما زاوراء أهلام الموت ورؤية الأشخاص !!
- الأهلان الجنسية ظالمة طبيعية في حياة الرجل والمرأة !!

والسلامة

اسم الكتاب

تفسير الأحلام
يا بنات

تأليف

فاتن محمد الصفتي

رقم الإيداع

١٩٩٢/٨٤٦٩

تصميم الغلاف

د/ جلال عبادة



للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي - مدينة نصر - القاهرة

تليفون: ٢٧٤٤٦٤٢ - ٦٣٨٩٣٧٢ (٢٠٢) فاكس: ٦٣٨٠٤٨٣ (٢٠٢)

Web site : www.altalae.com E-mail : info@altalae.com

● جميع الحقوق محفوظة للناشر ●

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أى جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

طبع بمطابع ابن سينا بالقاهرة ت: ٣٢٠٩٧٢٨ فاكس: ٦٣٨٠٤٨٣

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الساعي للنشر والتوزيع

ص.ب. ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٢٢ - هاتف: ٤٣٥٣٧٦٨ - ٤٣٥١٩٦٦ فاكس: ٤٣٥٥٩٤٥

جدة - تليفون وفاكس: ٦٢٩٤٣٦٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة



الحلم فى حياة كل فتاة له قيمة خاصة فهو الباب السرى الذى تطرقه فى نومها دون وعى لتنتفض من خلاله عن رغباتها المكبوتة وأخص أمانيتها والتى لا تقوى على تحقيقها فى الواقع أو الإفضاء بها .. وهو المهرب للمخاوف والظنون .. والملبى لتطلع الفتاة الزائد للتنبؤ بتوقعات السنين بما يرمز إليه من رؤى مختلفة .

والأحلام ، كجزء من حياتنا ، تستقطع قدراً كبيراً من العمر .. فلو افترضنا أن إنساناً قُدِّرَ له أن يعيش خمساً وسبعين عاماً وينام فى اليوم حوالى ثلثه ، فإن إجمالى فترة النوم يبلغ حوالى خمس وعشرين سنة يقضى منها على الأقل عشر سنوات فى الأحلام !.

ورغم ذلك فالأحلام فى حياتنا ليس لها نفس القدر من الأهمية .. فكثير من الناس يداومون على كتابة أحداث حياتهم اليومية (حياة البقطة) من خلال عمل المذكرات الشخصية لكنهم يغفلون عن تدوين ما يحدث لهم أثناء المنام أو الاهتمام بما تشير إليه أحلامهم من توقعات ..

وتفسير الأحلام بوجه عام له أكثر من مذهب فهناك ما يعتمد على ما ذكرته الأساطير والمأثورات القديمة ، وهناك التحليل النفسى الحديث ، وهناك أيضاً المذهب الفقهي الذى يعتمد فى تفسير بعض رموز الأحلام بناء على ما تشير إليه مواضعها فى آيات القرآن الكريم ، وكذا أحاديث الرسول ﷺ .

وقد حرصت فى هذا الكتاب على الجمع بين وجهات الرأى المختلفة وما قاله القدماء وما قاله أطباء النفس فى العصر الحديث .. وفى النهاية أقول يبقى التأويل الأكيد لكل ما نراه فى أحلامنا عند الخالق - عز وجل - عالم الغيب والشهادة .

وقفنا الله لما فيه الخير
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
أشرف المرسلين

فاتن محمد الصفتى

القاهرة فى مايو ١٩٩٢ م .
الموافق : ذو القعدة ١٤١٢ هـ .



لغة الأحلام



لغة الأحلام



الحلم .. هو رسالة يوجهها الإنسان لنفسه .. أو يبعث بها عقله الباطن « غير المدرك » إلى عقله الظاهر « المدرك » في الفترة التي يُزال فيها « الحاجز » بينهما وهي فترة النوم أو غياب اليقظة .. هذه الرسالة قد تنبئ بشيء وقد تحذر من شيء .. بذلك فيمكن أن نقول أن الأحلام بصفة عامة نوعان : نوع يحمل نبوءة ، ونوع يحمل تحذيراً .. فإذا كانت الرسالة من النوع الأول فليس هناك إذن ما يمكن عمله سوى الاستغفار والدعاء إذا كانت نبوءة سيئة .. ، أما في حالة التحذير فيجب مراجعة النفس وضبط الموازين للنجاة من الخطر المتوقع .

وكثير من الأحلام تبدو غامضة أو غير مباشرة ولا يكاد يتذكرها الحالم تماماً والسبب في ذلك أن الرسالة التي يريد العقل الباطن توجيهها تكون أحياناً رسالة ثقيلة أو غير محبة للعقل الواعي .. لذلك فالعقل الباطن يلجأ إلى مخاطبة العقل الواعي بشيء من اللباقة والتهديب حتى لا يفاجئ الحالم أو يقلق منامه .. لذلك يصف بعض علماء النفس الحلم بأنه وسيلة .. مؤدبة لتوصيل الحقيقة .

وأكثر ما يعتمد عليه العقل الباطن في مخاطبة العقل الواعي هو استخدام الرموز .. فمثلاً : هذه رسالة مبنية على الرموز يوجهها العقل الباطن إلى شخص نائم يطلب منه فيها أن يهتم برعاية أولاده ليتمكنوا من النمو الطبيعي السليم .

□ الحلم :

رأى الرجل أنه يجلس أمام شاطئ البحيرة وأن أسماكاً جميلة تظهر له فوق سطح الماء ثم تغوص ثانية .. وحاول أكثر من مرة أن يصل إليها بيده لمسكها لكنه عجز عن ذلك .

□ التفسير :

تشير البحيرة إلى الأم أو الزوجة ، أما الأسماك فهي الأبناء .. ومعنى أنها تظهر له من تحت الماء ، أنها غير قادرة على مواصلة حياتها الطبيعية وتريد منه أن يسعفها لتتمكن من مواصلة النمو ، أى أن الأبناء فى أزمة ويحتاجون إلى رعاية والدهم ، وهو عاجز عن ذلك لخلافاته المستمرة مع والدتهم . وهذا هو أقرب تفسير لهذه الرؤية بناء على الجو الذى يعيش فيه صاحب هذه الرؤية .

وقد حاول المهتمون بتفسير الأحلام منذ زمن بعيد وضع دليل يشير إلى معانى الرموز التى تظهر فى الأحلام يكون مبنياً على الحروف الهجائية .. فظهرت كتب عديدة لتفسير الأحلام بناء على ما تشير إليه الرموز وطبعاً كان هناك اختلاف بين بعضها البعض وهذه الطريقة فى تفسير الأحلام تتجاهل شيئين غاية فى الأهمية وهما الحالة النفسية للشخص الحالم وظروف حياته وعيشته .. ففى كل حالة على وجه الخصوص يختلف معنى الرموز وتختلف معنى الرؤية .

لذلك فالتفسيرات الحديثة للأحلام تعتمد على تفسير الرؤية بجوانبها المختلفة وبناء على ظروف كل حالة عن الأخرى .



أحلام المخترعين



لم تقتصر وظيفة الأحلام على إخبار أو تحذير الحالم أو عتابه أو غير ذلك من الرسائل التي يبعث بها العقل الباطن .. لكنها كذلك نبّهت بعض العلماء إلى فكرة ما ساعدت في اكتشاف أو أوحى باختراع .

□ إيلياس هاو وماكينة الخياطة :

« إيلياس هاو » هو مخترع ماكينة الخياطة في القرن الثامن عشر .. ويقول إنه حلم ذات ليلة بأشخاص يرمون رماحاً ولكل رمح فتحة في أعلاه على هيئة شكل العين .. وقد أوحى له ذلك بالمكان المناسب لوجود « الفتحة » في إبرة الخياطة أثناء تصميمه لماكينة الخياطة .

□ أستاذ كيمياء يحلم بتركيب مادة كيميائية !! :

« فريدريش أوجست » هو أستاذ ألماني في علم الكيمياء حاول لسنين طويلة التوصل لمعرفة التركيب الجزيئي لمادة تراهي ميثيل بنزين Tri methyl benzine لكن الأمر ظل مستعصياً عليه . وفي سنة ١٨٩٠ استطاع أن يكشف عن تركيب هذه المادة بعد أن جاءته رؤية تركيبها الكيميائي في الحلم !! .

فقد رأى فريدريش مجموع من الصيغ الكيميائية تدور أمام عينيه على هيئة ثعبان ثم رأى الثعبان يعض ذيله بينما انحصر في التجويف المحيط بالثعبان من الداخل مكوناً صيغة كيميائية تشير إلى تركيب مادة البنزين .

□ جيمس وات يحلم بالميكانيكا !! :

جيمس وات هو مكتشف مايسمى « **محمل الكريات** » - وهو إطار يستخدم في الميكانيكا يحمل داخله كريات من الرصاص .

وقد جاءت فكرة هذا الاكتشاف بعد أن رأى في المنام أنه يسير تحت أمطار ثقيلة من كريات الرصاص .. فعندما بحث هذا الأمر بالتجربة وجد أن الرصاص المنصهر إذا سقط من ارتفاع كبير يمكن أن يتحول بالفعل إلى أجسام صلبة دائرية أو كرات صغيرة .

□ حلم يكشف لغز الحجر الأثري !! :

ومن الأمور الغريبة التي تدخلت « **الرؤية** » في الكشف عنها هو تفسير معنى الرموز التي نُقشت على حجر أثري يرجع تاريخه إلى الحضارة البابلية . فيقول أستاذ الآثار الفرنسي التي توصل للكشف عن معنى الرموز أنه حاول جاهداً تفسير معنى هذه الرموز وبلاستعانة بغيره من علماء الآثار لكنهم فشلوا في ذلك .. وفي إحدى الليالي جاءت رؤيته غريبة ظهرت بها الرموز الغامضة وقد أعيد ترتيبها على الأثر بشكل ساعده في استنباط المعنى المراد منها .

□ لوحات فنية مستوحاة من الأحلام !! :

كما عرف عن كثير من الرسامين أنهم كانوا يستوحون أفكار رسوماتهم الفنية من الأحلام .. وكان أشهرهم الرسام الأسباني « **سلفادور دالى** » وكان الرسام الإيطالي « **ليوناردو دافنشى** » أحد عباقرة عصره ، فمنذ أكثر من ٥٠٠ سنة توصل دافنشى إلى فكرة اختراع الطائرة والغواصة ويذكر أنه تصوّر شكل هذه الرسائل الغريبة من خلال أحلامه ، لكنه حينما حاول أن يثير فكرة اختراع الطائرة أثهم بالجنون .

هل تحلم الحيوانات؟!

الأشخاص الذين لديهم حيوانات منزلية كالكلاب والقطط هم أكثر الناس إدراكاً لهذه الظاهرة وهي مرور الحيوان أحياناً بتغيرات نفسية أو تقلبات جسمانية أثناء النوم أو عند بدء اليقظة تشير إلى حدوث الأحلام .

أما الدليل العلمى على حدوث الأحلام فى بعض أنواع الحيوانات فهو مبنى على دراسة إشارات أو تغيرات معينة ترتبط بحركة العين السريعة .

وقد وجد أن « الأسماك » لا تعرف الأحلام إطلاقاً .. بينما تقضى « الطيور » حوالى ٥,٠٪ من الوقت الكامل للنوم فى الأحلام .

وقد وجد أن « الزواحف » مثل الثعابين والحيات وغير ذلك لا تعرف الأحلام إطلاقاً رغم أنها تقضى نحو ٦٠٪ من فترة عمرها نائمة . ومن المعتقد أن « التماسيح » تحلم أثناء النوم ولفترات أطول من الطيور .

أما فضيلة « الثدييات » فجميعها تعرف الأحلام بما فى ذلك الإنسان والأنواع الأخرى مثل الكلاب والقطط والماشية والماعز والأرانب ..



كيف تفسرين أحلامك بنفسك ؟



تفسير الأحلام علم أصيل ، أفرد له الأولون كتباً خاصة ، وسمّوه علم التأويل أو علم التعبير ..

ولأن عالم الأحلام يختلف كثيراً عن عالم الواقع ، لذا لم يكن لأى أحد من الناس أن يفسر هذه الأحلام ، وإنما يستطيع تفسيرها من أتاه الله العلم والحكمة والبصيرة النافذة على استنباط الرموز وربطها بالواقع من خلال علمه بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وقدرته على القياس والتشبيه ..

إلى كل فتاة تريد أن تفسر رؤياها بنفسها نقول لها :

- ضعى يدك على المهم من الرؤيا وما ترمز إليه من أمور الدنيا ، أو ما تشير إليه من خير أو شر .. ودعى منها ماسوى ذلك من حشو وأمور غير منتظمة .

- اربطى بين ما توصلتى إليه من رموز وإشارات وما جاء بشأنها في آيات القرآن الكريم أو أحاديث رسول الله ﷺ ، وإلا فعليك بالقياس والتشبيه والاشتقاقات اللغوية .. ولنضرب لذلك بعض الأمثلة :

□ التعبير بدلالة القرآن الكريم :

- الحبل : فى المنام يفسر بالعهد والميثاق ، لقوله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾ . [آل عمران : ١٠٣] .

- الطفل : الرضيع يفسر بالعدو ، لقوله تعالى : ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾ . [القصص : ٨] .

- النعاس : يفسر بالأمن ، قوله تعالى : ﴿ إذ يغشيكم النعاس أمانة منه ﴾ . [الأنفال : ١١] .

- البقل والثوم والبصل والعدس : كلها تفسر باستبدال الأدنى بما هو خير من مال أو زوجة أو دار ، لقوله تعالى : ﴿ فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها ﴾ قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ﴿ [البقرة : ٦١] .

- الحديد والسلاح : تفسر بالقوة والبأس ، لقوله تعالى : ﴿ و أنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ﴾ [الحديد/ ٢٥] ..
- الموت : قد يُفسر بالتوبة لقوله تعالى : ﴿ ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ﴾ . [الأنعام : ٦٢] .

□ التعبير بدلالة السنة النبوية :

- القميص : فى المنام يعبر بالدين ، لقوله ﷺ : « بينا أنا نائم رأيت الناس يُعرضون علىّ وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك .. ومّر علىّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجرّه » قالوا : ما أوّلته يا رسول الله ؟ قال : « الدين »^(١).

- اللبن : يُفسّر بالعلم .. لقوله ﷺ : « بينا أنا نائم أتيتُ بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرّى يخرج من أطرافى ، فأعطيتُ فضلى عمر ابن الخطاب »

فقال مَنْ حوله : فما أوّل ذلك يا رسول الله ؟ قال : « العلم »^(٢).

- الغيثُ : يُعبّر بالهدى والعلم ، لقوله ﷺ : « مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث »^(٣) الحديث .
- الفأرة : تُعبّر بالمرأة الفاسقة ، لأن النبى ﷺ سماها فويسقة .
- الضلع : تعبر بالنساء لحديث النبى ﷺ : « استوصوا بالنساء خيراً ، فإن المرأة خلقت من ضلع .. »^(٤) الحديث .

- الغراب : يُعبّر بالرجل الفاسق لأن النبى ﷺ سماه فاسقاً .
- والمرأة السوداء الثائرة الرأس : تُعبّر بالوباء ، لقوله ﷺ : « رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة ، وهى الجحفة ، فأوّل أن وباء المدينة نُقل إليها »^(٥)

(١) رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب « التعبير » باب « القميص فى المنام » .

(٢) رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب « التعبير » باب : « إذا جرى اللبن فى أطرافه » .

(٣) رواه الشيخان .

(٤) اورده المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٤٩٥٥ / ١٦)

(٥) رواه البخارى فى صحيحه كتاب : « التعبير » باب : « إذ رأى أنه أخرج الشئ من كوة »

- الصراط المستقيم : يعبر بالإسلام ، والأسوار تعبر بحدود الله لحديث رسول الله ﷺ : « ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مُرخاة ، وعلى الصراط داع »^(١) الحديث .

- تعبر الأبل : بالعز ، والغنم : بالبركة ، والخيول : بالخير ، لحديث رسول الله ﷺ : « الإبل عز لأهلها ، والغنم بركة ، والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة »^(٢).

- النخلة تعبر بالمسلم ، لقوله ﷺ : « إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم » ، وفي الحديث أنها النخلة^(٣).

- حامل المسك في المنام جليس صالح ، بينما نافخ الكير جليس سوء ، لحديث رسول الله ﷺ : « إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء ، كحامل المسك ، ونافخ الكير »^(٤) الحديث .

- والظلم في المنام ظلمات ، والشح هلاك ، والعكس . لقوله ﷺ : « اتقوا الظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم »^(٥) .

□ التعبير بالمعنى والقياس :

- الرائحة الطيبة : تدل على الثناء الحسن ، وطيب القول والعمل . والرائحة الخبيثة بالعكس .

- النحل يدل على من يأكل طيباً ويعمل صالحاً .

- الديك يدل على رجل على الهمة بعيد الصيت .

- الحية تدل على عدو ، أو صاحب بدعة يهلك بسّمه .

- الذئب : إنسان غشوم ظلوم غادر فاجر .

(١) رواه أحمد والترمذي . (٢) رواه ابن ماجه برقم ٢٣٠٥ . (٣) رواه الشيخان .

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب « الذبائح والصيد » باب : « المسك » ومسلم في صحيحه كتاب

« البر والصلة » حديث رقم ١٤٦ .

(٥) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب : « البر والصلة » حديث رقم ٥٦ .

- الثعلب : إنسان غادر مكار ، محتال ، مراوغ عن الحق .
 - الكلب : عدو ضعيف كثير الصخب والشر في كلامه وسبابه .
- وعلى ذلك يمكن القياس ..

□ التعبير بالاشتقاق :

وذلك يحتاج إلى براعة في الاشتقاق ، إذ قد تُعبّر الرؤيا من اشتقاق كلمة منها .. وأصل ذلك ما رواه مسلم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم ، كأننا في دار عقبة بن رافع ، فأئتنا برطب من رطب ابن طاب^(١) ، فأولته الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة ، وأن ديننا قد طاب » .

فأول ﷺ : عقبة بالعاقبة .

رافع بالرفعة .

وطاب باستقرار الدين واكتمال أحكامه .

ومثل ذلك يؤول : أحمد بالحمد

وصالح بالصلاح

وراشد بالرشد

وسالم بالسلامة



(١) نوع معروف من الرطب بالمدينة .

كلمة إلى كل فتاة

تريد تفسير حلمها



عزيزتى الفتاة ..

الرؤيا - الحلم - سر لم يطلع الله عليه غيرك .. فإذا أردت إفشاء هذا السر والوقوف على تأويله فليكن ذلك إلى :

- عالم بأصول التعبير ذى علم وافر ، متأن متدبر بعيد عن العجلة حتى لا يخطئ .. فإن من تأنى أصاب أو كاد ، ومن استعجل أخطأ أو كاد .

- من تحين من أم أو أب أو أخت أو زوج ، ممن تشدين فيه الحكمة والتقوى ، وتأمينه على شرك .. لقول النبي ﷺ : « ولا يخبر بها إلا من يحب » ، وقوله : « لا يحدث بها إلا حياً أو لياً » ..

فإن من لا يحبك سيعبرها لك على غير وجهها حسداً وبغضاً ، فيؤذيك بذلك .. كما حكى القرآن الكريم ذلك عن نبي الله يعقوب إذ أوصى ابنه يوسف :

﴿ يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً ﴾ (١)، وكان كذلك .



كلمة إلى كل من يُعبّر الرؤيا



يُعد تعبير الرؤيا - تفسير الأحلام - من العلوم التي تحتاج إلى مهارة في الاستنباط وبناء الأحكام .. فلا يصلح كل واحد للتعبير .. وإنما يجب على من يتصدى لهذا الأمر أن يكون تقياً ورعاً ، عالماً بأصول الشريعة .. بالقرآن الكريم وأحكامه ، بالسنة النبوية وآدابها .. وعليه بعد ذلك أن يتأدب بالآداب التالية :

* إذا أتاه من يسأله عن رؤيا أن يبدأ كلامه بخير ، فيقول : خيراً تلقاه وشرّاً تتوقاه ..

* بعد أن يسمع الرؤيا من صاحبها لا يشرع في الجواب إلا بعد طول تأمل وتدبر .

* يجب عليه أن يعلم أولاً حال الرائي : ذكر أم أنثى .. طفل أم بالغ .. شريف أم وضع .. وكذا حرفته .

* إذا ظهر له من الرؤيا ما قد يسيء إلى الرائي ، كأن يراه مكباً على معصية أو هلاك ، فلا يذكر ذلك له وعليه أن يأمره بالصدقة ، لما جاء عن النبي ﷺ إنها ترد القضاء وتزيد في الأعمار .

* إذا اجتمع في الرؤيا ما يدل على خير وعلى شر ، فإن المعبر يغلب الأقوى ويحكم به .. فإذا رأى أنه يضرب شيئاً من آلات اللهو في المسجد ، عليه أن يرجع المسجد ويطرح آلات اللهو ، ويكون التفسير بالتوبة وحسن الحال .. لأن اللعب والاشتغال بالملاهي لا يدوم .

على عكس ذلك إذا رأى أنه يقرأ القرآن في الحمام ، فإنه شر ، لأن الحمام مكان كشف العورات ومأوى الشياطين ، وهذا ثابت ولازم لها ، والقراءة فيها غير دائمة ..

* تختلف الرؤيا بحال صاحبها ، فقد يرى العالم رؤيا ، ويرى الجاهل نفس الرؤيا إلا أن تأويلها مع العالم يختلف عن تأويلها مع الجاهل .. وكذا الحال في رؤيا الصالح والفاسق ..

ومما يُروى في ذلك أن رجلاً جاء إلى محمد بن سيرين وقال : رأيتُ

كأنى أؤذن ..

فقال ابن سيرين : تحج البيت .

وجاءه آخر فقال : رأيت كأنى أؤذن .

فقال ابن سيرين : تقطع يدك .

ف قيل لابن سيرين : كيف فرقت بينهما .

قال : رأيت للأول سيما حسنة فأوَّلت : ﴿ وأذن في الناس

بالحج ﴾^(١) .. ورأيت للثاني سيما غير صالحة فأوَّلت : ﴿ ثم أذن مؤذن أيتها

الغير إنكم لسارقون ﴾^(٢) .

* قد يشتق التأويل والحكم من كلمة في الرؤيا .. فمثلاً إذا رأى الرجل

الصالح - أو المرأة - ثمار السفرجل في الحلم ، فقد يعنى هذا سفر عظيم

الشأن ، وهذا مشتق من « سَفَرٌ - جُلٌّ » .

كما قد تدل رؤية زهرة السوسنة على سوء يحدث في نفس السنة .. وهذا

مشتق من « سوء - سنة »

ومن ذلك أيضاً ما رواه البخارى في صحيحه عن النبى ﷺ قال :

« رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة ،

فأوَّلت أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة ، وهى الجحفة »^(٣) .

ووجه التأويل أنه ﷺ اشتق من اسم السوداء ، السوء والداء .

* قد يكون للشئ الواحد تعبيران - تفسيران - مختلفان .. فمن رأى

أنه يصعد جبلاً ، فيعبرُ بأنه قد تصيبه مشقة ، أو أنه قد ينال عزاً ورفعة ..

فعلى المعبر أن يسأل الراى :

هل بلغ المقصود أم لا ؟

فإن كان بلغ المقصود كان التفسير بعلو الشأن والرفعة .. وإن لم يبلغ

كان التفسير بالتعب والمشقة .

* إذا أصاب المعبرُ فى تعبيره فعليه أن يشكر الله سبحانه ، لما وفقه

للصواب . وليحذر من العجب بنفسه فإنه مهلكة .

(١) الحج : ٢٧ .

(٢) يوسف : ٧٠ .

(٣) رواه البخارى فى صحيحه ، حديث رقم ٧٠٣٨ . والجحفة : اسم مكان وهو ميقات أهل الشام .



رؤية الطبيعة

فى المنام



رؤية الطبيعة فى الأحلام



□ الماء :

* الماء الجارى رمز الخصوبة والزواج

رؤية الماء فى الحلم له تفسيرات مختلفة ، ويرمز بصفة عامة إلى الميلاد أو الأم أو الأطفال .. فمثلاً رؤية الفتاة لماء يجرى بين الحقول يشير إلى أنها ستصبح زوجة عن قريب وسيكون لها ذرية من الأطفال .

والماء الرائق الذى يجرى فى مجراه الطبيعى له دلالة حسنة ، أما الماء العكر فيشير بصفة عامة إلى سوء العواقب وشرب الماء الصافى يعنى حياة طويلة رغدة .. والماء الصافى عموماً رزق حلال وشفاء من مرض .

والمشى على الماء بلوغ للمراد لمن كان تقياً .. وغرور من الشيطان للعاصى .

- وإذا دخل الماء فى دار وجرى فيها فهو رجل يريد الزواج من هذه الدار .

- والغرق فى الماء والخروج منه حياً يعنى الغرق فى أمور الدنيا ، فإن مات فيه فهو زنا ، وربما دل على الموت فى أيدي الناس .

- الاغتسال :

الاغتسال : خروج من كل غم ونجاسة من حبس ، وشفاء من كل علة .. هذا إذا كان الاغتسال بالماء البارد ..

فإذا كان الاغتسال بالماء الساخن فإن فى ذلك أذى بقدر حرارة الماء .

- الوضوء :

الوضوء يعنى الأمن من جميع المخاوف .. والوضوء التام يعنى الفرج والشفاء من المرض وقضاء الدين .. والوضوء الذى لم يتم يدل على عدم بلوغ المراد ..

ورؤية الماء التتن فى المنام تدل على السحت ، والماء الأصفر يدل على المرض ..

والماء الكدر يدل على تعب وذل وعسر .. والشرب منه مرض .

ومن رأى ماءً كدراً سال إلى داره ناله ضرر من أعدائه ، فإن سدّه قطع
عداوته .

ورؤية الزبد يعلو سطح الماء يعنى مالاً حراماً ، يحصل ثم يذهب ، أو
شيء لا ينتفع به ، لقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الزبد فيذهب جفاءً ﴾^(١).

والنزول في الماء الصافي للاغتسال ، بشير خير ..
وإذا حلمت الفتاة أنها في بحر تصارع الأمواج فذلك يعنى أنها ستعرض
للخيانة أو الغدر ، والعكس صحيح بمعنى أن الفتاة التي تسبح في بحر هادئ
الأمواج خفيف الرياح فذلك يشير إلى وقوع حادث سعيد يحقق لها الانسجام
والارتياح ..

وكذلك فإن الحلم بالمضى تحت أمطار خفيفة منعشة يشير إلى تحقيق نجاح
عن قريب ، ويشير خاصة إلى الانسجام العاطفى .. والعكس صحيح إذا كانت
الأمطار ثقيلة مزعجة ..

□ النار :

من أغنى الرموز في تفسير الأحلام ، فتشير رؤية النار في الحلم إلى
احتمالات كثيرة ، ويتوقف ذلك على مصدر النار وحجمها والظروف
المحيطة ..

- النار في المنام حرب وأمر عظيم .. ووجود الدخان مع النار أمر
فظيع ..

- ومن رأى أنه يوقد ناراً لإعداد اللحم فإنه يغتاب الناس .
- ومن رأى أنه يأكل جمرأً أكل مالاً حراماً .
- ومن رأى ناراً في صحراء من بُعد نال علماً وهدى .
- ورؤية النار على طريق معروف للناس يشير إلى ضلال وباطل .
- ورؤية النار التي لا تحرق في البيت تدل على الزواج .. أو حدوث فرج
بعد شدة .

- والفحم والغبار والرماد والسراب لا خير فيها ، وهى شر وأعمال
غير مقبولة ، وغرور وحزن وخصومة .
- والدخان عذاب وعقوبة .

(١) الرعد : ١٧ .

□ الشمس :

تختلف الشمس في المنام باختلاف حالاتها : فمثلاً : غروب الشمس في الحلم يشير إلى حالة التدهور ..
بينما يشير شروق الشمس إلى قدوم النجاح .
وظهور الشمس في السماء من بين السحب يشير إلى زوال المتاعب عن قريب .

وإذا رأت المرأة منظر غروب بديع فذلك إشارة إلى قدوم مولود جديد .
والحلم الذي تظهر فيه الشمس ساطعة فوق المنزل يشير إلى تعرض المنزل للحريق ، وإذا ظهر بالشمس دماء أو لون أحمر فذلك إشارة إلى احتمال تعرض الحالم لحادث ما .

□ القمر :

وهو يرمز للأم أو المرأة ، وغالباً ما تشير رؤيته في الحلم إلى فال حسن ويرتبط عادة بقدوم حدث سعيد ..
فرؤية القمر مكتمل في الحلم تشير إلى قدوم الفرحة ورؤية القمر ساطعاً دون تعكير تشير إلى التوفيق في الزواج .
وإذا رأى الحالم صورته على سطح القمر فيسكون له ابن .. فإذا كانت امرأة سيكون لها طفلة وإذا كان رجلاً سيكون له طفل .
واحتضان القمر إشارة إلى أن الحالم سيتزوج من أجمل امرأة في البلد ، وإذا ظهر القمر في يد الحالم سيكون له أجمل مولود في البلد .
أما ظهور أكثر من قمر في المنام فهو فال سيء يشير إلى قدوم الأذى والمتاعب .

□ الأرض :

تشير رؤية الأرض إلى الأثني بوجه عام .. فمثلاً إذا كان الحالم يلقي بالبذور إلى الأرض أو يقوم بحراثتها فذلك إشارة إلى الخلفة .
وإذا ظهر للحالم أنه يمتلك أرضاً فذلك إشارة إلى أنه سيتزوج من امرأة جميلة ، وإذا كان يقوم بحراث الأرض فذلك يشير إلى قدوم الأبناء .

□ الكواكب :

يرمز الكوكب في المنام إلى رجل من أشرف الناس . فمن رأى أن كواكب منيرة اجتمعت في بيته اجتمع عنده عليه القوم وأشرفهم .. وإن اجتمعت عنده ولا نور لها فذلك يعنى اجتماع قوم من الأشراف في مصيبة . ويقال من رأى بيده كوكباً رزق ولداً شريفاً ومن رأى أنه سرق كوكباً فإنه يسرق شيئاً له قيمة ، ومن رأى كوكباً سقط من السماء إلى مكان حدث في ذلك المكان مصيبة في رجل من أشرف الناس . وتدل الكواكب العظيمة على الرؤساء والنبلاء .

فإن رأى أحد كوكباً عظيماً سقط من مكانه فإنه يموت رئيس في ملك البلدة .. ومن رأى أنه يأكل الكواكب فإنه يأكل أموال الناس .

ويقال أن كوكب الصبح يدل على زفاف العروس فمن رأى في بيته كوكب الصبح في ليل مظلم فالعروس تزف إليه .

ويقال كذلك من رأى أن كواكب السماء تساقطت صار أصلع وتساقط شعر رأسه الذى هو بمنزلة الكواكب في السماء التى هى رأس العالم . وتدل رؤية الكواكب بالنهار على الفضائح والحوادث والمصائب .

□ البرق :

رؤية البرق تدل بصفة عامة على تغير الأحوال من العسر إلى اليسر ، فإن رآه المريض فذلك ينبيء بشفاؤه .. وربما تشير رؤيته إلى انكشاف الأسرار وافتضاح الأمر أو قد تشير إلى قدوم غائب .

□ المطر والسحاب والرياح :

السحاب غنة وكرم وجود وعلم .. وغياث من الله لخلقه .. فمن رأى أنه صعد إلى السحاب فإنه ينال عزاً وشرفاً .. والرياح في المنام بشارة لقوله تعالى : ﴿ وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ﴾^(١) .. وقال تعالى : ﴿ ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ﴾^(٢) .

(١) الاعراف : ٥٧ .

(٢) الروم : ٤٦ .



رؤية الحيوانات

فى المنام



رؤية الحيوانات فى المنام



يرى بعض علماء النفس أن الإنسان يميل دائماً إلى تصوّر الأشياء المخيفة على هيئة حيوانات تظهر أثناء الحلم ، أى أن الحيوان فى هذه الحالة هو مجرد رمز لشيء بغيب ، وليس غريباً إذن أن يظهر الحيوان للحالم وهو يتحدث إليه بلغة البشر .

ومن المعتقد أن مصارعة حيوان فى الحلم تشير إلى إصابة الحالم بمرض عن قريب ، بينما يرمز ظهور الحيوانات الأليفة إلى السلام والاطمئنان . وعموماً فالأمر يختلف إلى حد كبير من حيوان إلى آخر ، إذ لكل ما يخصه من الدلالة والإيحاء .

* أسطورة فارس الأحلام :

الحصان : أن يحلم الإنسان « بحصان » فهو يحلم بقوة محرّكة تدفعه فى الحياة فى اتجاه أو آخر .. فأسطورة فارس الأحلام الذى يركب الحصان تحمل فى باطنها رغبة الحاملة فى الانتقال من عالمها العذرى إلى دنيا الزواج بمشاركة الزوج الذى تعدّ صفة الفروسية رمز قوته ونبيل أخلاقه . والحصان « الأبيض » الذى يميز عادة هذه الرؤيا رمز للتمنى وانتظار البهجة والسعادة .

* وعموماً فإن الخيل تفسر فى المنام على أنها قوة وعزة وكنز . وكما سبق أن ذكرنا فإن الخيل بشير خير .

فمن رأى أنه يركب فرساً تسير رويداً فبشارة خير .. فإذا جمحت دَلَّ ذلك على الطغيان والضلال .

والفرس الأثنى فى المنام امرأة شريفة ، فمن أصابها نال منها خيراً كثيراً . * والبغلة تُفسّر بالمرأة العاقر .. فإن كانت البغلة سوداء فهى امرأة ذات مال .. وإن كانت حمراء فامرأة ذات بهاء وجمال ، أو بيضاء فهى امرأة ذات حسن ونسب شريف .

الحمار : يرى البعض أن أكل لحم الحمار يشير إلى اكتساب ثروة مالية عن قريب ، وإذا حلمت أنك راكب حمار فأنت معرض لفضيحة اجتماعية . أما المرأة إذا حلمت بحمار فذلك يعنى أنها ستفقد ابنها ، وإذا حلم الرجل أن حماراً قد مات فهو معرض للموت عن قريب . وحمار المرأة زوجها ، فإن مات طلقها أو مات عنها .

الثعلب : أما الثعلب فيرمز إلى : الغدر ، والمكر ، والاحتيال ، والمراوغة عن الحق .

الثعبان : هناك تفسيرات مختلفة لظهور الثعابين في الحلم .. منها تفسير المصريين القدماء الذى أشار إلى ظهور الثعابين في الحلم . بأنه دلالة على قدوم المال والثراء ، وقد جاء هذا الاعتقاد من أن الثعابين تختبئ في الجحور بذلك تعد حارساً على الثروات والكنوز المختبئة بالأرض .

وفي معظم بلاد العالم يعتبر ظهور الثعابين ، في الحقيقة ، فال سيء .. ففى إنجلترا إذا ظهر ثعبان بالقرب من باب أحد المنازل فذلك يشير إلى موت أحد سكان المنزل عن قريب .

السماك : رؤية الأسماك في معظم التفسيرات إشارة إلى الخير . فإذا ظهر للحالم أنه يصطاد سمكاً فذلك يشير إلى قدوم الخير .. أما السمك الميت أو هروب السمك من الصيد فذلك يشير إلى خيبة الأمل .

والسمكة تؤول بامرأة حسناء .. والسمك الكبار : نعم كثيرة . وإذا رأت الحامل أنه خرج منها سمكة فإنها تلد بنتاً .

الفأرة : ترمز في الحلم إلى امرأة فاسقة .

والأرنب : يرمز إلى رجل جبان أو امرأة من أوهى الناس وأخدعهم .

الأوز : يرمز إلى نساء جميلات .

الجمال : إذا ظهرت المرأة في الحلم تركب جملاً فذلك يعنى أنها ستتزوج عن قريب أو سيعود لها من فارقها . والجمال الذى يمضى براكبه إلى طريق معروف يشير إلى أن الحالم ترك طريق الضلال ويمضى على طريق الهدى ، والجمال الذى يظهر في طريق مجهول يعنى أن راكبه يمضى إلى طريق الفساد .

الغراب : يرمز إلى الفراق أو طلاق الزوجين .

* والغراب أيضاً رجل فاسق كذوب .. وصيد الغراب اغترار بالدنيا ..
روى أن رجلاً رأى غراباً سقط على الكعبة فقص ذلك على ابن سيرين ..
فقال : رجل فاسق يتزوج بامرأة شريفة .. فتزوج الحجاج بن يوسف بابنة
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب .

الأسد : يرمز إلى القوة والسلطان والنفوذ وقد تدل رؤيته على الموت
لأنه يقتنص الأرواح .

ويقال : من رأى الأسد من حيث لا يراه وهرب منه فهو ينجو مما
يخاف .. ومن رآه يقترب منه فهو عرضة للهم والنكد من إنسان قوى
متسلط .. ومن أخذ منه شيئاً من لحمه أو شعره ينال ثروة أو سلطاناً .. ومن
رآه يدخل بيته فبيته يسكنه الخوف والظنون ، أما رؤيته في شوارع المدينة
فتشير إلى اندلاع الفرع أو إصابة الناس بطاعون فتاك .

*** زوجك في خطر !!**

أما اللبوة فترمز إلى امرأة شريرة تدل على الكبرياء والمكيدة والوقعة ..
فإن رأتها امرأة دل ذلك على أن هناك امرأة أخرى شديدة المكر والحيلة تسعى
وراء زوجها لتفسده عليها .

الديك : في المنام ابن صالح مبارك ، أو مؤذن مشغول بالأذان .

وقيل : ترمز رؤية الديك في المنام إلى رب البيت .. كما أن الدجاجة ترمز
إلى ربة البيت . ويقال : من ذبح ديكاً في المنام فإنه مقصر في حق ربه ،
ويقال : من رأى الديك في المنام فإنه يزداد حكمة وعلماً .

وربما تدل رؤية الديك على الرجل المزواج « متعدد الزيجات » .

الدجاجة : تدل في المنام على امرأة حمقاء ذات جمال وقد ترمز إلى
الجارية أو الخادمة .

ويقال من رأى في بيته ديكاً ينكح دجاجة فهو رجل فاجر .. ومن رأى
أنه ذبح دجاجة سوداء تزوج من عذراء .

وقد ترمز الدجاجة إلى امرأة تربي الأيتام وتسعى لهن لأجل الصدقات .

ومن رأى بيته دجاجاً كثيراً فذلك يرمز إلى الرئاسة أو الغنى .

الذباب : في المنام جماعة من أراذل الناس ، فمن رأت أن ذبابة لدغتها أصابها سب وشتم من الناس ..

ويقال من رأى الذباب يدخل جوفه فإنه يخالط قوماً سفهاء .. ومن رأى ذباباً يطير على رأسه فإن له عدواً ضعيفاً سفيهاً .. ومن رأى أنه يأكل الذباب فإنه يأكل مالاً حراماً .

وقد يرمز الذباب إلى رجل ضعيف دنىء سفيه - وربما يشير ذلك في أحلام النساء إلى الغدر والخيانة أو المكيدة .

القرود : رؤية القرود في المنام ترمز عادة إلى المكروه والمرض .. فمن رأى أنه يصارع قروداً فغلبه القرود يصيبه مرض لا دواء له - لاحظ أن هناك علاقة بين القرود ومرض الإيدز وهو مرض لا دواء له ... ومن رأى أنه جامع قروداً فإنه يرتكب معصية .. ومن أكل لحم القرود يصاب بمرض لا يبرأ منه . ومن رأى أن قروداً عضه فإنه يقع بينه وبين الناس خصومة وجدال .. ومن رأى أن على كتفه قروداً يحمله فإنه يستخرج معروضاً للسرقة .. ويقال أن امتلاك القرود يجلب النحس لصاحبه وتزول عنه النعمة .

القطعة : ترمز في الحلم إلى الخادم الأمين .. ويُقال من رأى أن قطاً خُطف منه شيئاً فإنه يبتلى بأولاد لصوص أو بشخص يكون السبب في خسارة أمواله .

وإذا ظهرت القطعة ساكنة هادئة فذلك يشير إلى الراحة والفرح .. أما إذا كانت وحشية كثيرة الأذى فيعنى ذلك الهم والنكد .. ومن باع قطعة ضاعت أمواله .

ويقال كذلك القطعة تدل على امرأة خداعة لا أمان لها .

وقيل : القط في المقام لص غادر ضعيف ، يظهر القوة وليس كذلك .

العقرب : يرمز العقرب إلى التهمة ويقال شوكة العقرب لسان الرجل ، وإن رآه الحالم يعنى الهم والنكد من كلام الناس .

ويقال إن لدغ العقرب في الحلم يعنى قدوم الخير ، واحتراق العقارب

في المنزل يعنى موت الأعداء ، وإن رآه الحالم في سراويله فإن عدواً له يدخل على أهله ويتوعدهم .

ومن أكل لحم العقرب نيئاً ، وكذلك كل حيوان يأكل لحمه نيئاً ، اغتاب فاسقاً .

ويقال كذلك أن العقرب يرمز إلى رجل يظهر ما في قلبه على لسانه ولا يعرف صديقه من عدوه .

الذئب : لص غادر خبيث .. أو ظالم متسلط .

* وتربية ولد الذئب في البيت ، يعنى تربية لص صغير يخرب البيت ويهلك النسل فيما بعد .

وإن تحوّل ولد الذئب بعد ما يكبر إلى حيوان أليف ، دلّ ذلك على توبة اللص ، وحصول فرح وسرور .

والقنفذ : إنسان ضعيف متواضع للضعفاء .. متكبر على أهل الكبرياء ، وله شوكة وقوة .

والنعجة : في المنام امرأة شريفة كريمة ، ومن ذبح نعجة تزوج بكراً .

والحمام : في المنام نسوة كرائم مباركات .. وقدم الحمام يعنى بشارة خير وبركة .

وأنتى الطاووس : نسوة ذوات بهاء وجمال .

وبيض الدجاج : نساء لقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾^(١) ومن رأت في يدها بيضة واحدة وكانت حاملاً فإنها تضع بنتاً .. وإذا رآها رجل أعزب فإنه يتزوج .

* وإن رأت الحامل أنها أعطيت بيضة مقشرة فإنها تلد بنتاً .

والنعام : في المنام نساء بدويات من العرب ، فمن أصاب نعامه فقد أصاب امرأة .. وقيل النعام : نعمة .

والنحل : نفع ، إلا أن فيه خطراً .. وقيل : النحل : إنسان عظيم النفع والخير والبركة .

ومن رأى أنه يجنى عسلاً ناله رزق وشفى المرض إن كان مريضاً .

والحية : عدو يخفى عداوته .. فمن رأى أنه ضربها فقسمها نصفين انتصف من عدوه ، ومن غلبها نُصر على عدوه .

والظبي : امرأة حسناء ، وذبح الظبي يعنى الزواج من امرأة بكر .

والضبع : فى التأويل امرأة من أحمق الناس ..

والضبعة العرجاء : امرأة عجوز قبيحة ذات شر وفتن .

الكلب : يرمز الكلب عادة إلى عدو ضعيف كثير الصخب والشر فى كلامه وسبابه .

والكلبة امرأة دنية سليطة اللسان .



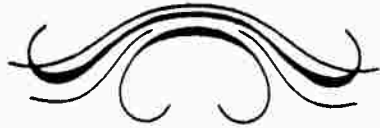
سماع أصوات الحيوانات فى المنام



قيل إن صوت الإنسان فى المنام هو صيته بين الناس فمن رأى أن صوته قوياً فهو ذائع الصيت وإن رآه ضعيفاً فهو ضد ذلك .

وصوت الإنسان إذا سمعه من بعض الحيوانات يدل على منافع كثيرة عظيمة خصوصاً إذا رأى الإنسان أنه يكلمه بشيء يحبه ويستلذه .

ويرمز سماع صوت بعض أنواع الحيوانات إلى معانٍ مختلفة ، فيقال :
إن صهيل الحصان نيل هدية من رجل شريف أو جندى شجاع ، ونهيق الحمار سفر جليل كالْحج ، وزئير الأسد خوف من سلطان ظلوم ، وأصوات البهائم هموم وأنكاد ومخاوف ، ونباح الكلب كلام وخوض فيما لا يعنى ، وهدير الحمام نوح أو نكاح ، وصوت الأفعى محاربة وإنذار ، وصوت الهرة صخب ونميمة وهمز ولمز ، وصوت الفأر ينذر بالسرقة ، وصوت الثعلب إنذار بالهروب والانتقال ، وصوت الذئب خوف من رجل لص ، وصوت الحمام امرأة مسلمة شريفة ، وصوت الغراب فراق ونعى ، وكل صوت قبيح يعنى الهم والنكد وكل صوت مליح سرور وفرح .





رؤية أعضاء

الجسم فى المنام



رؤية أعضاء الجسم فى الأحلام



فى تفسير الأحلام تعتبر الأجزاء التى تظهر من جسم الإنسان فى الحلم لها دلالة خاصة .. فىرى البعض أنها ترمز إلى أشخاص بعينهم فمثلاً تشير « الرأس » إلى السلطة أو اتخاذ القرارات ، بذلك فهى ترمز غالباً إلى « الأب » .. وتمثل « العينان » الشيء الثمين العزيز الذى يحرص الإنسان على سلامته من أى مكروه لذلك فالمعتقد أن رؤية العينين فى الحلم ترمز إلى « الأبناء » . فمن رأى أن له أكثر من عينين فإنه يُرزق أولاداً بمقدار ذلك .

وهناك أيضاً من يقول إن بعض أجزاء الجسم ترمز إلى « المسكن » الذى يعيش فيه الشخص .. فمثلاً ترمز الرأس ، بصفته أعلى أجزاء الجسم ، إلى سطح المنزل .. وترمز القدمان ، بصفتهما أدنى الأجزاء ، إلى أساس المنزل .. بينما ترمز المعدة إلى حالة الشكل الداخلى أو هيكل المنزل .

وهناك أسطورة تتعلق بالتفسير السابق تقول : إذا حلم الشخص بأن منزله صار عتيقاً أو آيلاً للسقوط فذلك يعنى أنه من المنتظر أن يتوفى صديق أو قريب عزيز على قلبه .

وإذا حلم الشخص بأن منزله انهار فذلك ينبىء بأن الحالم سيتعرض لحادث أو متاعب جسيمة .

□ الأذن :

يقال عن رؤية الأذن فى المنام أنها إذا ظهرت كبيرة دل ذلك على هداية الشخص ودخوله فى طاعة الله .

وهناك مأثورة قديمة تقول إذا رأت المرأة فى المنام أن إحدى أذنيها مرفوعة عن الأخرى فإنها تتعرض للقليل والقال أى تصبح سيرتها على كل لسان . وإذا رأت المرأة أن لها أذنأ واحدة ، قَلَّتْ صديقاتها ، فإذا رأت أنها تنقى أذنيها من الأوساخ سمعت كلاماً تُسر به .

ويقال إن أذنى الإنسان أمه وأبوه ، فإذا فقدتا دلَّ على موتهما .

□ اللحم البشرى : * أكل الإنسان للإنسان .. فى المنام :

أكل الإنسان لحم أخيه الإنسان يعنى التعرض له بالغيبة ، لقوله تعالى : ﴿ ولا يقتب بعضكم بعضاً يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ﴾ [الحجرات ١١٢]

بينما يرى البعض أن اللحم البشرى فى الحلم يرمز إلى المال أو الممتلكات .. فالحلم الذى يظهر فيه للحالم أنه يأكل لحم إنسان ، خاصة إذا كان ذلك لحم جسمه شخصياً ، يشير إلى قدوم أموال فى الطريق أو ممتلكات .

ويروى « ارتيميدورس » هذا الحلم الذى جعله يميل صحة هذا الرمز ، فيقول : إن أباً له ثلاثة أبناء .. ظهر له فى الحلم أن اثنين منهما كانا يأكلان لحمه بينما رفض الابن الأصغر مشاركتهما .. وعندما مات الأب ، فى الحقيقة ، بعد فترة من ذلك الحلم مات من بعده الابن الأصغر ولم يشارك أخويه فى الثروة الضخمة التى آلت إليهما من بعد مماته .

□ الأظافر : * قص الأظافر معناه فضيحة اجتماعية !!

فى الأساطير المصرية تمثل أظافر اليد شيئاً خاصاً وغالياً جداً إذا ظهرت فى حلم النائم .. فكان من المعتقد أنه إذا حلم الشخص بأنه فقد أظافره أو التوى الإظافر فذلك ينبئ بفقد أموال أو ممتلكات .. وإذا ظهرت أظافره طويلة فذلك يشير إلى قدوم ثروة .. بينما ترمز الأظافر القصيرة إلى الخصومة أو النزاع . وإذا ظهر للحالم أن شخصاً يقص له أظافره فمعنى ذلك أن هناك « فضيحة » ستحدث فى محيط العائلة .

□ الأسنان : * سقوط الأسنان فى الحلم :

.. وللأسنان كذلك قيمة غالية فى الحلم ، فإذا ظهر للحالم أنه فقد إحدى أسنانه فذلك ينبئ بأنه سيفقد شيئاً غالياً يكون فى الغالب أحد والديه . وهناك رواية تشير إلى نفس هذا المعنى تقول أن خليفة عربياً رأى فى المنام أنه فقد إحدى أسنانه ، فطلب حضور مفسر الأحلام .. فقال له الرجل : إن الحلم معناه أنه سيفقد والديه عن قريب .. فاندesh الخليفة من هذا التفسير الغريب والخيف ، وطلب بجلد الرجل ، وأمر بحضور مفسر آخر .

فقال له الرجل هذه المرة : إن الحلم معناه سيدى أن عمرك سيكون أطول من عمر والدك .

وهو نفس المعنى الذى أشار إليه الرجل السابق إلا أن الرجل فى هذه المرة أراد أن يسوقه إلى الخليفة بشكل غير مباشر ليتجنب مالحق بزميله .. وكان جزاؤه مكافأة الخليفة له .

وفى التفسيرات الحديثة نجد أن الأسنان لها نفس الرمز والمدلول القديم .. فيقول « ستيكال » إن أحد مرضاه كان دائم الخلاف مع زوجته وكان له منها طفلان .. وأنه رأى فى المنام أن أسنانه « الصناعية » سقطت وانكسرت .. وكان تفسير « ستيكال » لهذا الحلم هو أن « الأسنان الصناعية » ترمز للرابطة الضعيفة بين الزوج وزوجته وأن انكسارها يعنى موت الزوجة والابن ، فبذلك يصير هذا الحلم تعبيراً عن رغبة الزوج فى الخلاص من زوجته .

بذلك نرى أن المعتقدات القديمة والأفكار الحديثة فى تفسير الأحلام تجمع على أن فقد الأسنان يشير إلى حدوث الموت أو رغبة الحالم فى ذلك .

بينما هناك رأى آخر بالنسبة لسقوط الأسنان فى الحلم يقول أن ذلك يعنى أن الحاملة أو الحالم يجب أن يأخذ دوراً أكثر إيجابية فى الحياة ، أى يكون أشد صلابة فى مواجهة مسئوليات الحياة .. وقد جاء هذا المفهوم بناء على أن سقوط الأسنان اللبنية يتوج نهاية مرحلة الطفولة يكون وبداية مرحلة أشد صلابة ونضجاً ..

ويرى العلامة المناوى أن الإنسان تمثل أهل بيت الإنسان .. فالعليا : الرجال من جهة الأب ، والسفلى : النساء من جهة الأم .. والناب هو قيم الدار أى القائم على أهلها يعولهم فقلعه يعنى موته ، وطول ناب إنسان ذى صلاح يدل على طول بقائه ، فإن كان من أهل الفساد فهو مصيبة .

وتمثل الشايات الأخوة والأبوين . فالعلوية : الأب والعم ، اليمنى الأب ، واليسرى العم .. فإن لم يكن للإنسان أب وعم فأخوان أو ولدان أو صديقان .

وتنن الأسنان دليل على ذم الناس وقبح سيرة أهل بيته .
والرباعيات فى المنام تؤول بالأعمام والأخوال ، فالعليا من جهة الأب ،

بسبب فأله السيء الذى أشار إليه مفسر الأحلام .
أما قص الشعر أو تقصيره بالنسبة للصالحين فقد يعنى أداء مناسك الحج أو
العمرة .

ويرى بعض المفسرين أن لون الشعر فى الحلم له دلالة خاصة فى تفسير
الحلم .. فالشعر الأحمر يرمز إلى الكذب أى أن كلام المتحدث كذب فى
كذب .. والشعر الأبيض يرمز إلى الكرامة وعزة النفس .. والشعر الأسود
يشير إلى أن الحالم سيتعرض لحادث سيارة .. والشعر الأشقر يرمز إلى
الصدقة . وإذا ظهر للحالم أن شعره يتحول إلى اللون الأبيض فذلك يشير
إلى أنه سيفقد صديقاً أو قريباً عزيزاً على نفسه .. وإذا احترق الشعر فى الحلم
فذلك ينبىء بموت الحالم نفسه .

ويقال كذلك أن شعر الرأس إذا ظهر مبتوراً « بدون قصة فوق الجبهة »
فذلك يعنى أن الحالم سيتعرض للغش أو الخداع .. وإذا حلمت الفتاة أنها
تهذب شعرها فمعنى ذلك أنها صارت قريبة جداً من الوصول إلى المال
والثروة .. ونفس الشيء إذا ظهر للحالم نمو الشعر على ظهر اليدين فذلك
يرمز إلى الثراء وهو نفس المفهوم الشائع بين بعض الناس فى الواقع .. إذ أنه
من المعتقد أن نمو الشعر على هذه الصورة يدل على أن صاحبه سيصبح من
الأثرياء .

وإذا رأت المرأة أنها تخلق شعرها ، مات زوجها أو طلقها .. شيب الفتاة
يدل على فرط غيبتها .

وإذا رأت المرأة زوال شعرها ، فهذا يدل على زوال حياتها .

□ اللحية :

وظهور « اللحية » فى الأحلام يرمز عادة لما يرمز إليه ظهور الشعر بصفة
عامة ولكن بشكل أكثر تأكيداً ويقال أن المرأة الحامل إذا حلمت برجل ذى لحية
ينبىء ذلك بأنها ستلد ولداً .. وإذا حلمت الفتاة برجل ذى لحية فمعنى ذلك أنها
ستتزوج بمن تحب وترغب .

وإذا حلم النائم بقص لحيته فذلك يرمز إلى ضياع مال أو ثروة .. أما

والسفلى من جهة الأم ، فالأول الأعمام والعَمات ، والثانى الأخوال والحالات .. فإذا سقطت واحدة أو قُلعت يموت من يُنسب إليه أو غيبته بلا رجوع .

والأضراس تؤول بالأجداد والجندات لُبُعدها عن جميع الأسنان ..
وقلع الضرس يدل على إهمال بعض ذوى الأرحام وعداوته ، فما كان من اليمين فالأجداد ، وما كان من اليسار فالجندات .

ومن رأى أنه عالج أسنانه حتى سقطت وأخذها بيده أو حجره أصاب مالا بقدر عددها .. أو أن بعضها قلع غرم بعد ذلك أو خاصم بعض أهله ، أو أنها سقطت بلا علاج فإن بعض أهله يموت أو يُفقد .

□ الشعر :

« الشعر فى المنام من أغنى الرموز دلالة

يرمز الشعر عند الرجال ، كما هو شائع ، إلى النضج والقوة ونفس الشئ يشير إليه الشعر فى الحلم .. فهو يرمز إلى القوة الحيوية .. بناء على ذلك إذا حلم الشخص بأنه غزير الشعر فذلك إشارة إلى قدوم أموال أو سلطة أو ما شابه ذلك من دواعى القوة .. أما الشعر القصير أو الحلم الذى يظهر فيه الشخص يقص شعره فذلك إشارة إلى الضعف بصفة عامة فيصير من المتوقع أن يتعرض الشخص للفقر أو فقدان الوظيفة أو الفضيحة أو ما شابه ذلك .
وهذا التفسير يذكرنا بحكاية « شمشون ودليلة » حيث كان شعر شمشون هو سر قوته ، فقد ظل ارتباط الشعر بالقوة اعتقاداً شائعاً فى معظم الروايات والأساطير .

وتقول رواية عربية قديمة : إن رجلاً فى بغداد حلم بأنه قص شعره وذقنه وإن البعض أخبروه أن ذلك إشارة إلى أنه سيفقد ممتلكاته وبضائعه وسيعرض للفضيحة .. فظل الرجل ملازماً منزله لا يغادره خوفاً من هذا الفأل السيئ .. وعندما خرج من المنزل بعد بضعة أيام حدثت مفاجأة غريبة حيث رأى الرجل جماعة من المعتقلين يسوقهم الحراس إلى المجلدة .. فاشتبه فيه الحراس واعتبروه ضمن المذنبين .. فقاموا بجلده مع الآخرين ثم ساقوهم جميعاً إلى السجن . وقضى الرجل فترة طويلة جداً داخل السجن ، بسبب ذلك الخطأ غير المقصود أو

الطول الزائد للحية فيشير إلى قدوم المرض .

ويقال كذلك أن المرأة الحامل إذا حلمت أن لها لحية فذلك ينبيء بحدوث الإجهاض .. وإذا حلمت امرأة متزوجة بظهور لحية لها فذلك يشير إلى حدوث الطلاق .. وإذا حلمت الفتاة بنفس الشيء فهي على وشك الزواج .

□ الدم :

ظهور « الدم » في الحلم يرمز إلى شيء ذي قيمة كبيرة ، فيرى بعض المفسرين أنه يرمز إلى المال أو الروح .. فإذا ظهر في الحلم أن الحالم يفقد شيئاً من دمه فمعنى ذلك أنه سيصاب بمرض في القريب العاجل « إشارة إلى ضعف الروح » .. وإذا ظهر له في المنام أن ملابسه ملطخة بالدماء فذلك يعنى أنه سيواجه متاعب وعقبات من صنع الآخرين .

□ الجسد العارى :

الحلم الذى يظهر فيه الحالم عارياً تماماً وسط الآخرين يشير من وجهة نظر أغلب المفسرين إلى فشل الحالم في التظاهر بين الناس بإدعاء ماليه فيه ، كإدعاء العلم و المعرفة أو إدعاء الثراء أو إدعاء الحسب والنسب . ويعبر هذا الحلم عن رغبة عقله الباطن في الكف عن التظاهر لأن أمره مضطرب بين الناس مهما حاول الإدعاء .

ويقال أن المرأة لو حلمت نفس هذا الحلم فذلك يشير إلى ماهو أسوأ ، حيث يرجح أنها ستسلك طريق العاهرات والمنحرفات .

وإذا رأى الحالم إنساناً آخر عارياً في المنام وسط الناس فذلك يشير إلى موت شخص ما ، ذلك إذا كان الشخص العارى امرأة .. أما إذا كان رجلاً فيشير إلى حدوث مصيبة اجتماعية .

□ البول :

حدوث التبول في الحلم له تفسيرات مختلفة . فالبعض يرى أن الحلم الذى يظهر فيه للحالم أنه يتبول في فراشه يشير إلى تحقيق نجاح في مجال العمل وتحقيق عائد مرتفع .. وإذا ظهر للحالم أن أطفالاً يتبولون في الفراش فذلك يشير إلى أن الحالم سيكون موفور الصحة ! .

□ الأنف :

يرمز الأنف في الحلم إلى الشخص أو الأشخاص موضع تفاخر الحالم ، كالابن أو الأب أو الزوج أو الزوجة .. فإذا كان شكل الأنف مليحاً دل ذلك على أن الشخص ، موضع التفاخر ، في حال حسن ، أما إذا ظهر الأنف معوجاً أو بارزاً أو مشوّهاً فذلك يعنى أن الشخص موضع التفاخر في غم ونكد .

□ ثدى المرأة :

بعض المفسرين يرى أن ثدى المرأة يرمز في الحلم إلى المرأة نفسها .. فإذا ظهر لبن الثدي وفيراً فذلك يشير إلى أن الحاملة ستحظى بمال أو ذرية صالحة . وإذا حلم الرجل بثدى امرأة فهو في هذه الحالة يرمز إلى زوجته أو ابنته .. وإذا كان الثدي الذى رآه ضخماً فذلك يشير إلى الفسق والفجور ، وإذا ظهرت امرأة معلقة من ثديها فهى زانية .

□ الأصابع :

هى التى تعين الإنسان على اكتساب الرزق .. فإذا طالت دل ذلك على زيادة في الرزق وإن قصرت دلت على العكس .
ويقال : إن أصابع السيد اليمنى تشير إلى الصلوات الخمس .. وأصابع اليد اليسرى تشير إلى أولاد الأخوات .
ويقال إن ظهرت أصابع المرأة مطلية بالحناء دل ذلك على العيشة الرغدة أو إحسان زوجها لها .. أما فرقة الأصابع في الحلم فتشير إلى أنها ستعرض لكلام قبيح من قريباتها أو صديقاتها .

□ الولادة :

*** الحلم بولادة الذكر ينبىء بمجيء الأنثى !!**

إذا حلمت الحامل أنها وضعت ذكراً فإنها تضع أنثى والعكس صحيح ..
ويقال إن ولادة الذكر في الحلم تنبىء بالهم والنكد بينما تنبىء ولادة الأنثى بالفرج . وإذا حلمت المرأة أنها ولدت من فرجها « حيواناً » فذلك ينبىء بأن ولدها سيكون لصاً ! .

وقد تعنى « الولادة » الموت للمريض .. فإذا حلم إنسان مريض بأنه يُولد يعنى ذلك أنه سيموت حيث ترمز الأغطية التى يلف بها المولود إلى الكفن .

□ الدموع :

إن كانت باردة فهى تدل على الفرحه ، وإن كانت حارة فهى دليل الهم والحزن . ويقال من رأى الدم على وجهه من غير بكاء فإنه يطعن فى نسبه ، ومن رأى الدمع يدور فى عينيه فإنه يدخر مالاً حلالاً فى أمر الدين لا يريد إظهاره وإن سال على وجهه طاب قلبه بإنفاقه .

والدمع الخارج عند التأؤب يرمز إلى دفع « غرامة » .. والدمع عند رؤية الضوء أو الشمس يدل على الخسارة فى الأعمال .
وقد يدل الدمع فى الحلم على الشوق واللهفة إلى الأحباب .

□ الدبر :

قد ترمز رؤية الدبر فى المنام إلى الزوج أو المال ويقال من رأى دبره مسدوداً فإنه يموت .. ويرمز الدبر كذلك إلى رجل ذليل منحرف أو رجل يكتم الأسرار .

ودبر المرأة فى أحلام الرجال يدل على إدبار الدنيا عمن رآه .
ومن رأى أنه ينكح امرأة فى دبرها فإنه يسعى فى طلب الأمور فى غير وجهتها الصحيحة .

□ الرضاعة :

تدل فى المنام على الاحتياج وتغيير المزاج .. فإن رأت امرأة أنها ترضع طفلاً فذلك يرمز إلى المتاعب والعقبات أو الحبس لأن الموضع كالحبوس لا تستطيع التحرك حتى يفرغ الرضيع من الثدي .. ورضاعة الطفل بعد الفطام تشير إلى تعرض الموضع للحبس أو المرض أو انغلاق الأبواب .

□ التمش :

رؤية التمش على الوجه فى المنام يشير إلى الذنوب الكثيرة التى ارتكبتها الحالم

في حق غيره من أجل المال .

□ العين :

العينان تمثلان الشيء الثمين ، الذي يحرص الإنسان على سلامته من أى مكروه .

والعينان في المنام تمثلان أيضاً الأولاد ، فمن رأى أن له أكثر من عينين ، فإنه يرزق من الأولاد بمقدار ذلك ، ومن رأى أنه يطلب عيناً فقد بصره ، وإن رأى أن عينيّه انتقلتا من موضعها دلّ على مصيبة تصيب الأولاد .

ومن رأى أن عيناً له ذهبت دلّ ذلك على ذهاب المال .
ومن رأى أن عينه طمست ، دلّ ذلك على انهماك في المعاصي حتى عميت عين قلبه .

ويقال إن طمس العين يدل على فقد حبيب .
ومن رأى أن بعينه بياضاً أصابه هم أو حزن ، وإلى هذا يشير قوله تعالى عن يعقوب عليه السلام : ﴿ وَايَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ﴾^(١).

□ العنق والرقبة :

العنق هو الذمة والأمانة .. وزيادة وقوة في الدين .. فمن رأت نقصاناً في عنقها فهو نقصان في دينها وأداء أماناتها .
وتفريج المهموم في الحلم تفريج همه .. وإذا رأت امرأة أرمل أنها ذبحت فإنها تنزوج .

□ والكبد :

الكبد في المنام الأولاد ، فمن رأى كبده قد انقطع مات ولده أو حبيبه ، أو ناله هم من قبل أحدهما .
ومن أكل كبدا ناله قوة ومنفعة من ولده .

□ الصدر :

الصدر بيت الانشراح والحزن .. فسعته تدل على الانشراح والأفراح ..

(١) يوسف : ٨٤

وضيقه يدل على الهم والغم والفسق .

□ الجلد :

من رأى أن جلده سلخ ، دلّ على انسلخه من ماله وذهابه عنه ، وعلى زوال الستر وحصول فضيحة بين الناس .

□ اليد :

اليـد في المنام يعنى الأخ ، والأخت ، والبـديق ، والولد ، والقوة ، والمال ..

وقطع اليد من الكف : استفادة مال .. وقطعها من المفصل : ابتلاء بجور .. وقطعها من العضد : ضعف قوة وموت أخ أو قلة مال .
ومن رأى أن أحد يديه أبيض من الأخرى نجا من سوء وظفر بما يريد ..
وطول اليد إقبال دنيا ، ونصر وظفر ، وقوة أعوان ؛ وقطع اليد اليمنى ينسب إلى فراق الأخ ، واليسرى الأخت ..

□ الأشجار والثمار والفاكهة :

كثيراً ما ترى المرأة في منامها - الأشجار والثمار والفاكهة .. فماذا تعنى ؟ .

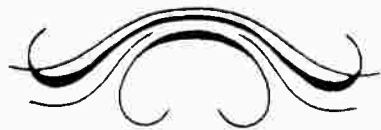
يقول العلامة المناوى :

- الشجر : فى التأويل الرجال على مقدار جنس كل شجرة وعظمتها وجمالها ، وثمارها ، ومنافعها ، ومنابتها ، ومواضعها .. وكل فساد أو نقص يحدث فى شىء منها نقص أو خسران أو مصيبة أو مرض فيمن ينسب إليه .. وكذا كل زينة أو خضرة ، أو جمال يُرى فى شىء منها فإنه يرجع إلى من ينسب إليه تلك الشجرة فى التأويل على قدر ما رأى فيه وعلى مقدار صاحب الرؤيا .

- وأما الشجر اليابس والحشيش : - فى المنام - فهو نفاق وحمق لا خير فيه ، إلا أن يكون الخشب مستويّاً فيكون منفعة فى أمر الدنيا دون الآخرة .
- والثمار تؤوّل بالمال ، والفاكهة إذا كانت مُدركة فى وقتها مال ورزق من قبل امرأة أو ولد أو سرور .. فإن كانت فى غير وقتها وهى حامضة أو

- فاسدة فإنها خصومة أو مال حرام أو مرض أو شدة أو هم لمن أصابه .
- والكُرم - العنب - والنخلة : رجل ذو أصل شريف أو عالم أو امرأة جميلة .. والكُرم : عز وشرف لمن غرسه ..
- والتمر والرمان والتين حسن ، فالرمانة تدل على امرأة أو ولد أو ولاية بلد ، أو مال .. وإن أكل منها وجدها حلوة فمال وصحة ، أو حامضة فهي مرض ..
- وبيعها اختيار للدنيا على الآخرة ، وقطعها قطع رحم .
- والكرمة : امرأة جميلة أو ذات أصل أو مال .
- والتين : يدل على إنسان ذى منافع أو مال أو مرض .. فإذا كان رطباً دلَّ على ندم يحصل لمن جنى .
- والعنب الأسود فى أوانه : همُّ وتعب ، وفى غير أوانه هم أو مرض وخوف شديد ، وربما كان سيّاطاً لمن أكله .. وقيل أكل الأسود رزق لا يبقى .
- وأكل العنب الأبيض : مال ورزق حلال سواء أكله فى حينه أو فى غيره .
- وقيل العنب الأبيض فى أوانه : سعة الدنيا ، وفى غيره مرض ، وقيل : مال يأتى فى غير الوقت الذى كان يرجوه فيه .
- وربما كان جميع الأعناب أبيضها وأسودها وأحمرها فى غير وقته مرضاً ولا خير فى أى ثمر قبل النضج .
- وأكل الزبيب : بجميع أنواعه رزق ونفع وخير .
- وكل ما يُجنى أو يؤكل : من أخضر اللون من الثمار رزق وخير واسع .
- والثمار الصفرة : تدل على مرض إلا إذا كان ذلك كالرطب الأصفر والنبق ، وكذا التفاح .
- والأترج : ولد مؤمن ، وكثيره ثناء حسن ومال طيب .. وأكل حلوه مال وامرأة جميلة .. وحامضه مرض وولد يناله منه هم .. وإعطاء المرأة الأترج للرجل يعنى الجماع الحلال .
- وكل مر أو حامض أو قابض : فهو هم وغم ، إلا حامض التفاح .

- والترجس : حصول ذهب .
- والياسمين : سرور ، وقيل بأُس وحزن .
- والسنبِل الأخضر والقرع الأخضر : نعم كثيرة من مال وغيره ..
- أما اليايس منها فهو مذموم .
- والزرع : عموماً إن كان في موضعه يدل على السرور ، وإن كان في غير موضعه فغير ذلك .
- والزرع الحسن : إخوان طيبون .
- والسنايل الرطبة : أولاد أو سنون خصبة .
- واليابسة : أولاد لا بقاء لهم ، أو سنون جدبة .
- ومن رأت أنها أعطيت شيئاً من السنايل ، رُزقت بكل سنبله مائة حبة من مال .
- وحرث الأرض : يعنى الزواج لقوله تعالى : ﴿ نَسَآؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ ﴾^(١).
- ومن رأى أنه يغرس زرعاً فأخضر لوقته حملت منه امرأته .
- والورد : مال أو سرور بولادة ابن وقد يؤول بالقبلة ، أو بورود غائب .
- وسائر البقول : لمن يراها أو يزرعها فتنة وهم ، أو كلام سوء وفحش .
- النارنج : يؤول بالشر لدلالة اسمه على ذلك ، فأوله « نار » وطعمه لاذع .



(١) البقرة : ٢٢٣ .

والقضاء والخيار : رزق إن كانا في وقتها ، وإلا فهما هم .
وقيل : القضاء ندامة من كلام أو أمر ، أو سرور من قبل الأقرباء ، أو
منفعة من صديق .

- واللفت والفجل والجزر : تدل على خروج المسجون ، وتيسير
للأمور .. والثوم مدموم ، وقيل : يدل على حصول مال حرام ..
- ومن رأى أنه جنى تفاحة تزوج إن كان عزباً .. أو رزق بولد إن
كان متزوجاً .

- وشمُ التفاحة : في المسجد يعنى أداء العمرة .. أو زواج لمن لم تكن
متزوجة .. وشمها في مجلس يعنى افتتاح أمر .

- وشجرة الزيتون : امرأة شريفة .

- والموز : لذى الدين قوة في العبادة ، ولذى الدنيا إصابة مال .

وقيل الموز مال ورزق وامرأة شريفة .

- والبساتين : في التأويل جنان ونساء حسان .. أو نسوة وأولاد .. أو
عيش هنئ .. أو مال ورفعة وسرور .

- ومن قطع ريحاناً أصابه هم وحزن .

- والقمح والشعير والسمسم : رزق لمن جمعه .

- وثمره الجوز : مال مدفون . روى أن امرأة أتت إلى العلامة محمد بن

سيرين قالت :

رأيت أُمى في المنام ، فقلت : يا أماه أى الأعمال أفضل ؟

قالت : عليك بالجوز .

فقال ابن سيرين : إن لك مالاً مكنوزاً ، فإن أنت أخرجتنيه أنفقى منه

في سبيل الله ، فهو الذى قالت لك أملك .

فقالت : كنزت مالاً في أيام الطاعون وهو باق .

- وقشر الجوز أو اللوز كسوة .

- وشجرة اللوز : رجل سخى مع أهله محبوب ، شحيح على

الأجانب .. وأكل اللوز يعنى مالاً مع صحة بدن .

والخلو منه حلاوة الإيمان ، والمر منه كلام حق .

- والفسق : مال هنئ ، وشجرته رجل كريم .



أشياء مختلفة ..

ومدلولها في الحلم



أشياء مختلفة .. فى المنام



□ المال :

يرمز امتلاك المال فى الحلم إلى أن الحالم سيحظى به بالفعل فى الحقيقة ..
حتى الحلم بفقدان المال يشير بقدوم نجاح ما .
أما الحلم بالعثور على مال فى الطريق فينبىء عادة بمكروه مثل الفشل فى
الأعمال أو فقدان الوظيفة .
والحلم بالأحجار الكريمة حلم سعيد لأنه يشير إلى الرقى فى المكانة عن
الوضع الحال فى الحياة .

* حلم يُنبئ بطلاق الزوجة !!

والحلم الذى يظهر فيه الحديد أو المسامير الحديدية أو ما شابه ذلك يرمز
عادة إلى مكروه .. فالمرأة حين تحلم أنها تقوم بطرق مسامير بالحائط أو بمكان
ما فهى على وشك الطلاق من زوجها .

□ السلاسل الحديدية :

الحلم الذى تظهر فيه المرأة مكبله بسلاسل حديدية يشير إلى أنها فى
مواجهة فترة من المشاكل والأزمات .. وإذا كانت السلاسل غير متصلة
بيديها ، أى ظهرت غير مشبوكة بها فذلك دلالة على أنها ستنجو من بعض
المتاعب .

□ الرسالة :

الرسالة « المغلقة » تعنى فى الحلم الاحتفاظ بالسر ، أما الرسالة
المفتوحة فتعنى إفشاء أسرار الحالم بين الناس .. وكتابة رسالة فى الحلم تعنى الإباحة
بالأسرار لنفس الشخص الموجه إليه الرسالة .

□ الشمعة :

الشمعة هادئة الإضاءة تشير إلى وصول رسالة من صديق .. وإطفاء

الشموع يشير إلى توقع حدوث مشاجرة مع الأصدقاء .. بينما إضاءة شمعة تشير إلى اكتساب صديق مخلص .. والفتاة التي تحلم بأن نار الشمعة أصابتها بحرق فهي عرضة لحادث عن قريب .

□ الفرش والسرير :

- إذا رأت المرأة أنها غُطت بلحفاف فهو الزوج - وإذا رأى الرجل أنه نام على فراش فهو المرأة ..

□ الجرس :

الجرس في الحلم يرمز إلى الحياة الزوجية .. فإذا تسلمت الفتاة جرساً فيعنى ذلك قدوم الزواج .. بينما يشير تحطم الجرس إلى انقطاع العلاقة بين الفتاة وزوجها .. أما إذا فُقد الجرس فذلك يعنى موت الزوج .

□ الطعام :

رؤية الأطعمة في الحلم يكون عادة فأل حسن .. ويختلف تفسير الرؤية باختلاف نوع الطعام والظروف المحيطة .. فإذا ظهر للحالم أنه يتناول طعاماً فذلك يشير بقدوم البهجة .. وإذا حلم بانتهاء الطعام فذلك يشير إلى ضياع أمواله .. وإذا حلم بعدم الشبع من تناول الطعام فذلك يشير إلى موت عدو له .

وهناك أطعمة على وجه الخصوص تشير إلى حدوث مكروه مثل الخضروات بصفة عامة .. كما يشير أكل البيض أثناء الحلم إلى فقدان .. مثل فقدان الأموال أو ضياع الوظيفة أو غير ذلك .. ويرى بعض المفسرين أن ظهور البيض في الحلم يشير إلى قدوم مولود باعتبار أن « البيضة » تمثل مرحلة نشاط معين .

□ الثراء :

الحلم بالثراء المفاجيء فأل سيء للغاية .. فهو يشير إلى خسارة تجارية فادحة أو خلافات مع الشركاء .. وبالنسبة للأمور الزوجية فهو يشير إلى فراق الزوج .

□ السفر بالقطار :

يشير عادة إلى قدوم أخبار حسنة .. أما إذا تعرض القطار لحادث فالأمر مختلف تماماً .

□ الإبرة :

إذا رأت الفتاة خيطاً في إبرة فذلك يعني لمّ الشمل .. فإذا كانت مخطوبة فستزوج قريباً . أو إذا كان زوجها في سفر سيعود وقيل : الإبرة تُعبّر بالرجل ، فإن كانت مخرومة فهي المرأة .

□ الحيض :

« حدوث الحيض في المنام »

الحيض يرمز عادة في الحلم إلى الفسق فإذا رأت الفتاة نفسها تحيض فمعنى ذلك أنها مقصرة في حق دينها .. وقد يعني الحيض بالنسبة للمرأة العاقر قدوم الحمل .

□ الطهارة :

حدوث الطهارة لفتاة عذراء يعني أنها ستزوج أو ستبلغ قريباً أى سيحدث لها الحيض .

□ الكبرياء :

إذا ظهر للمرأة في المنام أنها متكبرة ومتعالية على الآخرين فهو فال سيء . يشير إلى قدوم النكد أو يعني طلاق المرأة من زوجها .

□ الجواهر والحلى والأواني :

- الجواهر والحلى : تدل على مال أو علم أو أولاد على قدر قيمتها ..
- فاللؤلؤ المنظوم : هو القرآن .. والمنثور أبناء أو كلام حسن .
- ورؤيا الذهب : مكروهة لدلالاتها على ذهاب المال .
- والخاتم : في المنام امرأة ، فإن كان من جوهر نفيس كانت بارعة الجمال .. والعكس بالعكس .
- والخاتم : للمرأة صلاح دين وجمال ، وللرجل عكس ذلك . وقد يعني

الخاتم الزواج بالنسبة للبكر

- والخاتم : للمرأة الحامل مولود ذكر .
- وانكسار الخاتم : وسقوطه من اليد يعنى موت الزوج أو مَنْ يعزُّ عليها .

- الكحل : يعبر بالمال ، والميل^(١) : هو ذكر الرجل .
- أواني الماء : كالجرة والإبريق والقربة ، تؤؤل كلها بالنساء ..

□ القرط :

يقال إذا رأت الفتاة فى أذنها قرطاً فذلك يعنى أنها ستزوج ، وإذا رآته الحامل فستلد ذكراً .

□ القلادة :

إن رأت امرأة متزوجة على رأسها قلادة فيعنى ذلك أنها ستلد ذكراً ، وهى للفتاة العذراء تعنى قدوم الزواج .
والقلادة على رأس الرجل تعنى أنه سيولّى عملاً نافعاً أو يقلد بأمانة .

□ الدواء :

يقال من شرب دواء فى الحلم ليصلح بدنه فإنه يصلح دينه ، ومن تناول دواء عطراً لذيذاً دل على الزواج للأعزب . وكل دواء سهل المشرب أو المأكّل فهو دليل شفاء المريض وللصحيح اجتناب ما يضره .

□ المفتاح :

يرمز فى المنام لفتح باب رزق أو عون . وقد يدل كذلك على الأولاد أو الجواسيس أو الأزواج للزوجات . وربما دلت المفاتيح على إدراك ما يرجوه الشخص من غيب . ومن رأى أنه فتح باباً أو قفلاً ينصره الله على أعدائه ، ومن رأى أنه يأخذ مفتاحاً فإنه ينال كنزاً . وإذا رأى الحالم أنه تعذر عليه فتح باب لم يصل إلى ما يطلبه .
ويقال من رأى بيده مفتاحاً بلا أسنان فإنه يظلم اليتيم .

(١) الميل . العמוד الذى يوضع به الكحل فى العين .

وقيل : المفتاح عموماً مال وقوة ويسر بعد عسر .

□ المرأة :

ترمز إلى الخيال والغرور أو المرأة وقيل إن رأت المرأة نفسها في المرأة وكانت حاملاً فإنها تلد بنتاً تشبهها . وقيل كذلك إن رأى مسجون وجهه في المرأة خلص من سجنه ، ومن نظر في امرأة فإنه يتزوج ، وإن كانت له امرأة غائبة قدمت .

□ اعتداد المرأة بنفسها في الحلم :

إن رأت المرأة أنها معتدة بنفسها ومتعالية على الآخرين فهي رؤية سيئة تشير إلى الهم والنكد أو المرض أو ربما الطلاق الموجب للعدة إلا أن تكون العدة في المنام عدة وفاة فإنها تدل على الطلاق أو الموت للرجل .

□ تشبه المرأة بالرجال في المنام :

إن رأت امرأة عليها ملابس الرجال فخير يحدث لها وصلاح لأمرها .. فإذا رأى الرجل أنه يلبس ملابس النساء فهو ذل وهوان .





□ الظلمة :

الظلمة في المنام كفر وضلال ، والتباس أمر ، أو دخول في بدعة .. ومن خرج منها فقد نجا .

□ النور :

والنور هدى واقتداء بالحق .

□ الضحك :

يؤول الضحك إن كان عالياً بالبكاء ، وإن كان تبسماً دلّ على السرور والفرح .

□ الابتسام والبكاء :

والابتسام والبكاء - بلا ضحيج - يدلان على الفرح ، وإن كانا بضحيج فهما حزن وشقاء .

□ الجرح :

سيلان الدماء من الجرح في المنام : سماع كلام مذموم .. والجرح بدون دماء يدل على حصول غنيمة .

□ فوات وقت الصلاة :

ومن رأى أن وقت الصلاة قد فات ، ولم يجد ماءً ولا تراباً ولا مكاناً يُصلى فيه ، دلّ ذلك على فوات أمره ، وعدم بلوغ مقصده .

□ الخضاب والزينة :

الخضاب والزينة للنساء أمور محمودة في الولد والأهل والمال .. وللرجال : قُبْح وفجور .

□ الصوم :

والصوم : كف عن الزلل والنطق بالقبيح .. وإن رأت امرأة حامل أنها صائمة وضعت ذكراً ..

□ خروج الدم :

خروج الدم من فقير يعنى تفريغ الهم .. ومن الغنى مال يخرج منه .

□ الصدقة والزكاة :

الزكاة مطلقاً والصدقة بشارة خير ، واستبانة أمر مشكل ، وقضاء حاجة ، وفوز ونجاة فى الآخرة .

□ العرى :

إذا رأى مريض أو مهموم أنه عريان ، فهذه رؤيا حسنة ، لدلالاتها على التجرد والخلاص من المرض والهم .

فإذا انكشفت العورة ولم يجد ما يسترها به ، فهذا غير محمود ، لدلالاتها على افتضاح أمره .

ومن رأى أنه عريان وهو يجرى فإنه يُتَّهم بشيء وهو برىء منه .

□ الغزل :

إذا رأت المرأة أنها تغزل فإنه يأتيها غائب .. فإذا انقطع خيط الغزل طالت غيبته .

□ السيف :

إذا رأت الحامل أن بيدها سيفاً فى غمده ولدت ذكراً ، وإن رأت أن الغمد قد تلف فإنها تموت فى حملها ..

□ الرقص والطبل والزممر :

الرقص مصيبة وهم ، والطبل خبر باطل ، والمزمار مصيبة ومشاجرة .

وأما الطبل المنفرد فقول زور بين الناس ..

وبالجملة فكل صوت قبيح من هذه الأصوات لا خير فيه ، فهو استماع باطل

وشر .
أما ضرب الدف للنساء فهو خير .

□ اللص :

اللس يعنى قدوم مسافر ، وإذا رأته امرأة عزباء فإنه يعنى خاطباً يأتيها .

□ الحزن :

الحزن فى المنام يدل على السرور وإقبال الدنيا .

□ الحيز :

الحيز فى المنام صفاء فى الحياة .. أما الحيز الأسود ، كحيز الشعير ، فيعنى كدر المعيشة .

□ الوجع :

الوجع فى أى عضو من الجسم : هم وغم من الأقارب والأصدقاء والعيال .

□ العداوة فى المنام مودة !! :

والعداوة فى المنام مودة وصداقة ، لقوله تعالى : ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عَادِيتُمْ منهم مودة ﴾^(١) . فمن رأى أنه يعادى إنساناً فسوف يرى منه مودة وصداقة .

□ الزواج من ميت :

إذا رأت المرأة أنها تزوجت بميت فإنها تبطل بنقص فى دينها ، ويكشف أمرها .

□ المولود الذكر :

ومن رأت أنها وضعت ذكراً نالت نعماً كثيرة وفرحاً وفرجاً .

(١) المتحفة : ٧ .

□ الحمل فى المنام :

- إذا رأت المرأة أن بها حملاً نالت مالا ، فإذا رأت حامل أنها وضعت أنثى فستضع ذكراً .. والعكس بالعكس .. وقيل المثل بالمثل .
- وإن رأت حامل أن وجهها أبيض مما هو عليه وضعت ذكراً ، وإن رأت أنه أسود فأنثى .
- وإن رأت حامل أن لها ذكراً كالرجل ، وضعت ذكراً ، وإن رأت امرأة أن لها ابناً حصل لها علو فى مكانتها .
- ومن لها ابن إذا رأت أن لها ذكراً فإنها لا تحبل ولا تلد بعد ذلك .





أحلام الموت

ورؤية الأشخاص



الأشخاص .. فى الحلم



□ رؤية شخص غير معروف :

معظم الأحلام يظهر فيها شخص أو أشخاص معروفون للحالم ويتم تفسير الحلم وفقاً لصلة هذا الشخص بالحلم لكنه أحياناً يظهر فى الحلم شخص غير معروف الهوية .. ويكون هذا الحلم الغريب له عادةً دلالة قوية .

فىرى « فرويد » أن الشخص « غير المعروف » فى الحلم يكون هو الحالم نفسه حيث يظهر متكرراً .. وأن طريقته فى التكرار تشير إلى « المشكلة » التى يعانى منها الحالم .. وإذا ظهر الشخص المتكرر يقوم بعمل ما لا يرضى عنه الحالم نفسه فهو فال سبب للغة .

ويرى بعض أطباء النفس ، أن الأشياء غير المعروفة ترمز بصفة عامة فى الحلم إلى « قوة عدائية » .. والشخص « غير المعروف » بصفة خاصة يرمز إلى الموت أى أنه سيكون سبباً فى وفاة الحالم أو من يظهر معه فى الحلم ويقال كذلك إذا ظهر فى الحلم أشخاص مسلّحون فذلك يعنى أن الحالم سيتعرض للعنف أو الاعتقال .. وإذا ظهر للحالم شخصاً فاقد البصر فذلك يعنى وقوع مصيبة عن قريب .

وإذا حلمت المرأة بامرأة مجهولة عنها فترمز عادة إلى العدا .. وينبئ ذلك بحدوث متاعب وعقبات مختلفة .

* الغزل فى الأحلام :

ويقال كذلك إذا حلمت المرأة برجل كبير السن يُغازلها فمعنى ذلك أنها ستحصل على مال وفير عن قريب ، أو ستتزوج من رجل وسيم . أما إذا حلم الرجل بأن امرأة مسنة تغازله فمعنى ذلك أن الرجل سيحقق نجاحاً كبيراً فى مجال العمل ، وأنه سيتزوج من امرأة جميلة .

□ رؤية الأب المتوفى :

الحلم الشائع الذى يظهر فيه للحالم أبوه المتوفى له تفسيرات مختلفة ..

فيقول بعض علماء النفس أنه يعتبر فال حسن يرمز إلى أن الحالم سيحقق ما يصبو إليه .

لكنه في رأى بعض المفسرين أن يُفسر الحلم الذى يظهر فيه الأب المتوفى بناء على جوانب الرؤية بأكملها .. فمثلاً قد تنم الرؤية عن عتاب الأب لابنه .. مما يشير إلى أن الحالم يشعر في قرارة نفسه بعدم وفائه لأبيه ، أو العمل بنصائحه له . ويقال إذا رأى الحالم أباه في الحلم فقيراً فذلك ينبئ بأنه سيحقق نجاحاً مادياً .. وإذا ظهر بالحلم مجرد حديث بين الأب وابنه فذلك يرمز إلى السعادة .

ومن الملاحظ أن الرجال يحلمون كثيراً بآبائهم عن أمهاتهم بينما يكون العكس عند النساء .. ويرى بعض علماء النفس أن تفسير ذلك يكون بدافع الغيرة أو التعلق بالمثل الأعلى .. بمعنى أن الابن يرى في صورة أبيه منافساً قوياً له .. وترى المرأة نفس الشيء في صورة أمها .

□ رؤية الأم في المنام :

ويرمز ظهور الأم في الحلم إلى الأمان والاستقرار باعتبار أنها ترمز إلى « الرحمة » .. أى أن ظهور الأم في الحلم يشير إلى رغبة الحالم في الإحساس بالأمان والاستقرار .. وإذا ظهرت الأم ميتة في الحلم فذلك يعنى أن الابن سيتعرض لفاجعة .

والبعض يفسر ظهور الأم في الحلم بأن الابن سيتلقى عن قريب أخباراً سارة أو يحظى بنجاح كبير .

ويرى الإمام المناوى : أن من رأى أن أباه وأمه الميتين صارا حيّين ، دلّ ذلك على الفرح والسرور والسعادة .. وكذا الجدّة والجد .

وقيل :

- حياة الأبوين : فرج من كرب ..

- وحياة الجددين : سعادة .

- وحياة الخال والخالّة : عودة غائب .. وكذا حياة الأخت .

- وحياة الأخ : قوة بعد ضعف .

- وحياة البنت : زوال هم .

- وحياء الابن : ظهور عدو .
- وحياء العم والعمة : لزوم غرم ونفقة .

□ أحلام الموت :

الأحلام التى تتعلق بالموت بصفة عامة تختلف إلى حد كبير فى تفسيرها . فبعض المفسرين يذكر أن الحلم الذى يظهر فيه الحالم نفسه ميتاً ليس معناه أبداً أن الشخص الحالم سيموت .. وإنما يرمز إلى السعادة !! . وهناك أيضاً اعتقاد يقول إن الشخص الذى يرى فى المنام أن بيته ميتاً فإن هذا البيت ستسكنه السعادة والاستقرار ! .

وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك حالات ظهر فيها الشخص ميتاً أثناء الحلم ، ثم مات بالفعل بعد ذلك .. وأشهر هؤلاء الأشخاص هو الرئيس الأمريكى « ابراهام لينكولن » فىقال أنه حلم بوفاته قبل بضعة أيام من وفاته بالفعل .

ويرى « فرويد » أن الحلم الذى تحدث فيه الوفاة يمثل إنذاراً إلى الحالم بشئ ما .. وعليه فى هذه الحالة أن يتوخى الحذر فى تصرفاته .

ويقال كذلك إذا حلمت المرأة الحامل بالموت فذلك ينبىء بقدم أموال فى الطريق .. والحلم الذى يظهر فيه الشخص يشارك فى دفن ميت يشير إلى أنه سيتغلب على خصومه .. والحلم الذى يظهر فيه شخص ميت ، وهو لا يزال على قيد الحياة ، معناه أن الحالم سيتعرض لخسارة ما .

والحلم الذى يظهر فيه الحالم يُقبَل ميتاً معناه أنه سيصاب بمرض شديد .





الكوابيس والأحلام المخيفة



□ الكابوس :

الكابوس .. هو الحلم المخيف المفزع الذى يقلق منام الحالم وقد يجعله يستيقظ على بكاء أو صراخ .. وقد يتكرر حدوث الكابوس بنفس الرؤيا المفزعة .. وفى كثير من الأحيان لا يتذكر الحالم على وجه التحديد ما رآه أثناء الحلم لكن الخوف المرتبط به يظل ملازماً له بقية اليوم .

وإذا كانت الآراء قد اختلفت وتباينت فى تفسير المعنى الخفى لهذه الأحلام المرعبة إلا أن للإسلام منها موقفاً ، حيث وضحتها وعلمنا أداها ، وهذا ما نراه فيما يلى :

* حقيقة الرؤيا .. ومذهب أهل السنة فى ذلك :

عن أبى قتادة عن النبى ﷺ قال : « الرؤيا الصادقة من الله ، والحلم من الشيطان »^(١).

من هنا يتضح أن هناك فرقاً بين الرؤيا الصالحة والحلم الذى يمكن أن نسميه بالكابوس .. فما حقيقة كل منهما ؟ الذى عليه جمهور العلماء من المسلمين فى حقيقة الرؤيا أن الله تعالى يخلق فى قلب النائم اعتقادات كما يخلقها فى قلب اليقظان .. وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة .. فإذا خلق هذه الاعتقادات فكأنه جعلها علماً على أمور أخر يخلقها فى الحال ، أو كان قد خلقها .

فإذا خلق فى قلب النائم الطيران وليس بطائر ، فأكثر ما فيه أنه اعتقد أمراً على خلاف ما هو ، فيكون ذلك الاعتقاد علماً على غيره كما يكون خلق الله سبحانه وتعالى الغيم علماً على المطر ، والجميع خلق الله تعالى .. ولكن يخلق الرؤيا والاعتقادات التى جعلها علماً على ما يُسرُّ بغير حضرة الشيطان ، ويخلق ما هو علم على ما يضر بحضرة الشيطان ، فيُنسب إلى

(١) رواه البخارى فى صحيحه ، كتاب : « التعبير » باب « الرؤيا من الله » ومسلم فى كتاب « الرؤيا » حديث رقم ١

الشیطان مجازاة لحضوره عندها ، وإن كان لا فعل له حقيقة .

وهذا معنى قوله ﷺ : « الرؤيا من الله والحلم من الشيطان » لا على أن الشيطان يفعل شيئاً .. فالرؤيا اسم للمحسوب ، والحلم اسم للمكروه .
وقيل :- إضافة الرؤيا المحبوبة إلى الله إضافة تشريف بخلاف المكروه ، وإن كانت جميعاً من خلق الله تعالى وتديره وإرادته ، ولا فعل للشيطان فيهما .. لكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويُسِر بها .

ماذا يفعل من رأى رؤيا حسنة ، ومن رأى كابوساً ؟

علمنا الإسلام إن لكل من الرؤيا الحسنة والرؤيا السيئة « الكابوس » آداباً ينبغي التحلي بها حتى يجنى ثمار الرؤيا الحسنة ، ويتجنب شؤم الكابوس .. يتضح ذلك من الآداب النبوية في الأحاديث التالية :
عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال :

« إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله ، فليحمد الله عليها وليحدث بها . وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ من شرّها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره »^(١).

- عن أبي قتادة عن رسول الله ﷺ قال : « الرؤيا الصالحة من الله .. والرؤيا السوء من الشيطان ، فمن رأى رؤيا فكره منها شيئاً فلينفث عن يساره ، وليتعوذ بالله من الشيطان ، لا تضره ، ولا يُخبر بها أحداً .. فإن رأى رؤيا حسنة فليُبشّر ولا يخبر إلا من يُحب »^(٢).

- وعن جابر عن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً ، وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه »^(٣).

- وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة : « فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليُصّل ولا يحدث بها الناس »^(٤).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب « الرؤيا » حديث رقم (١٣) .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب « الرؤيا » حديث رقم (٥) .

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب « الرؤيا » حديث رقم (٥) .

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب « الرؤيا » حديث رقم ٦ .

من هذه الأحاديث يتضح لنا آداب الرؤيا الصالحة والرؤيا المكروهة «الكابوس» ..

— أما بالنسبة للرؤيا الصالحة فثلاثة أشياء :

* أن يحمد الله عليها .

* أن يستبشر بها .

* أن يحدث بها من يحب دون من يكره .

وأما بالنسبة للرؤيا المكروهة (الكابوس) خمسة أشياء :

* أن يتعوذ بالله من شرها ومن الشيطان .

* أن يتحوّل عن جنبه الذى كان عليه .

* أن يتفل حين يهب من نومه عن يساره ثلاثاً .

* أن لا يذكر رؤياه لأحد .

* أن يصلى ركعتين .

كيفية التعوذ :

أما عن كيفية التعوذ من شر الرؤيا ، فقد ورد في ذلك أثر صحيح عن إبراهيم النخعي قال : إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل إذا استيقظ : « أعوذ بالله بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤيائى هذه أن يصيبني فيها ما أكره في ديني ودنيائى » .

وورد في الاستعاذة من التهويل في المنام ما أخرجه مالك قال : بلغنى أن خالد بن الوليد قال : يارسول الله ، إني أروّع في المنام .

قال : « قل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر غضبه وعذابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون »^(١) .

ولكن هل لهذه الأشياء الخيفة من دلالات ؟ :

أما الأشياء الخيفة التى تظهر للنائم فى الكابوس سواء كانت حيوانات أو أشخاص أو غير ذلك فلها دلالات مختلفة عند المفسرين .. وإن كان البعض يرى أن تفسير الكابوس يجب أن يعتمد على معرفة الظروف المحيطة بالشخص

(١) راجع فى ذلك فتح البارى ١٢/٣٨٨ .

نفسه وليس على ما ترمز إليه الأشياء التى تظهر فى الكابوس .

ويمكن أن نقول أن الكوابيس تنقسم بصفة عامة إلى نوعين : نوع يظهر فيه للنائم شئ مخيف مثل : وحش من نوع ما أو ذئب أو وطاويط أو عقارب .. والنوع الآخر هو انبعاث الخوف دون وجود مثل هذه الأشياء مثل الحلم الذى يظهر فيه للنائم أنه على وشك السقوط من مكان مرتفع أو غير ذلك من التصورات المخيفة .

ويعتبر البعض أن هذه النوعية من الأحلام أو الكوابيس . لها عادة دلالة سيئة ويمكن اعتبارها من ضمن أحلام الموت . بينما يعتبر البعض الآخر ، ، أن لهذه الإحلام دلالة مخالفة تماماً .. فمثلاً تعتبر أن ظهور « الوحش » فى الحلم يعنى قدوم أخبار سارة ، لكنه إذا ظهر الوحش من مياه البحر فترمز الرؤية إلى العكس ! .

أما مطاردة « الوحش » للإنسان فى المنام فتشير من وجهة نظر البعض ، إلى أن الشخص الحالم يعانى من صراع نفسى أى أن هناك رغبة قوية بداخله يتألم من كتمانها ولا يقوى على تحقيقها ..

* السقوط من مكان مرتفع :

ومن الكوابيس الشائعة رؤية الحالم أنه يسقط من مكان مرتفع أو أن هناك من يسعى فى مطارده ولا يقوى على الفرار منه .. مثل هذه الرؤية تشير إلى إحساس الشخص بعدم الأمان أو أنه غير راض عن إحساسه بالخوف فى مواجهة أمر ما أو مسئولية مكاف بها .

وهناك تفسيرات أخرى لنفس هذه الحالة التى يظهر فيها الحالم غير قادر على الفرار من شئ مخيف .. فمثلاً فسرها البعض بأنها ترمز إلى قدوم المرض .. وهناك رأى آخر يقول أنها تنبئ بأن الحالم سيتعرض للنفى عن موطنه ! .

ويرى البعض أن حلم « السقوط » حيث يظهر للحالم أنه يسقط من مكان مرتفع يعنى ببساطة أن هناك متاعب من نوع ما فى الطريق .. أما الحلم الذى يظهر فيه العكس ، أى يظهر فيه الحالم متسلقاً شيئاً مرتفعاً حتى لو كان ذلك مرتبطاً بالخوف فإنه يشير إلى فآل حسن ..

* قالوا قديماً :

وتقول المأثورات القديمة ما يخالف ذلك مثل : السقوط من مكان مرتفع يرمز إلى الجنون - والسقوط في البحر يشير إلى أن الحالم سيتعرض لفضيحة غرامية - وإذا سقط الشخص في الحلم وأصيب بجراح فسيخسر أصدقاءه ويكون منبوذاً من المجتمع .

* أحلام الطيران :

وبعض أطباء النفس يعتبر أن أحلام « الطيران » التي يظهر فيها الشخص طائراً في السماء تنم عن رغبة الحالم في الهرب من أزمة ما أو التحرر من القيود .. بينما يرى آخرون أن هذا الحلم فال حسن يرمز إلى السعادة والهناء في الحياة الزوجية .

□ البكاء في الحلم :

إذا ظهر للحالم أو الحاملة أنه يبكي أو يصرخ أو ينوح فالحلم يرمز إلى نفس هذا المعنى أى أنه من المنتظر أن يتعرض الحالم لمصيبة .. وإذا كان البكاء يشير إلى الندم على فعله ارتكبها أو كان خشية من الله تعالى فذلك يشير إلى زوال الهم وإتيان الفرج .

□ الحبس :

* الحبس معناه زواج الفتاة أو الموت !!

إذا رأت الفتاة في الحلم أنها محبوسة بأمر صاحب المنزل فيعنى ذلك أنها ستتزوج .. وإذا كان الحبس في منزل معزول كتيب فيعنى ذلك موت الحالم إشارة إلى أن ذلك المكان الكتيب يرمز إلى القبر .

□ اللطم :

* لطم الحامل على وجهها يعنى مجنى الذكر !!

لطم المرأة على وجهها قد يشير إلى قدوم النواكب ، وقد يشير في نفس الوقت إذا كانت المرأة حاملاً إلى أن مولودها سيكون ذكراً .. إشارة إلى قول الله تعالى : ﴿ وبشروه بغلام عليم فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ﴾ سورة الذاريات/ ٢٩ .

□ إمام الصلاة :

إمامة المرأة للرجال في الصلاة

هو حلم ليس فيه لطم ولا صراخ ولا فزع لكنه رؤيا سيئة جداً للمرأة .. فإذا رأت الحاملة أنها تؤم الرجال في صلاة فذلك ينبيء بموتها عن قريب لأنها لا تصلح للإمامة إلا عند الموت حيث تتقدم الرجال ويصلون عليها .

أما إذا حلمت المرأة أنها تؤذن للصلاة فذلك معناه فساد حال المجتمع وظهور بدعة عظيمة .

□ الذبح :

يقال من رأى أنه يذبح امرأة فإنه يطؤها .. ومن ذبح أحد أبويه فإنه يعقه ويتعدى عليه .. ومن رأى نفسه مذبوحاً فهو في خطر وليتعوذ بالله .. ومن رأى أنه ذبح آخر أو يذبحه فإن ذلك يشير إلى تمام الأمور لصالح الحالم . وقد يدل الذبح كذلك على الزواج فمن رأى أنه يذبح فهو يتزوج ، ومن رأى أنه يذبح شيئاً من حقه فإنه يأتيه في الدبر .. وإن رأت امرأة أن السلطان ذبحها فإنها تتزوج .

□ الغيظ :

في المنام يدل على الموت فجأة إذا لم يكن له سبب .. وربما دل الغيظ على ارتكاب الفضائح والأمراض لتغيير حال المغتاض عند غيظه ، ومن رأى أنه مغتاض من إنسان فإنه ينقلب عليه أمره ويذهب ماله لقوله تعالى : ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً﴾ [الأحزاب : ٢٥]

□ رؤية القبور :

قد ترمز رؤية القبر في المنام إلى السجن فمن رأى أنه يسكن قبراً وهو حي فإنه يسجن . ويقال من حفر قبراً وكان أعزب تزوج امرأة بمكر وحيلة .. ومن رأى أنه قائم على قبر ركب ذنباً لقوله تعالى : ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾ سورة التوبة/٨٤ .

وترمز القبور المجهولة إلى قوم منافقين لقوله تعالى : ﴿ وما أنت بمسمع
من في القبور ﴾^(١) .. ومن رأى أنه امتلك قبراً فإنه يبنى بيتاً .. ومن رأى أنه
يردم قبراً فإنه تطول حياته وتسدوم صحته .. ومن رأى نفسه ينبش قبر ميت
فإنه يسلك نفس طريقه فإذا كان الميت غنياً فإنه يصيب غنى وإذا كان عالماً
فإنه يزداد علماً .



(١) سورة فاطر/ ٢٢ .



سمعت
من أحلام البنات



□ الحلم :

أنا فتاة فى العشرين من عمرى .. صار يراودنى فى الآونة الأخيرة حلم مزعج يتكرر بصورة متشابهة . فذات مرة حلمت أننى كنت أسير مع أختى فى منطقة غريبة وفجأة زلت قدمى وسقطت فى فوهة عميقة كأنها بئر .. وصرت أصرخ وأصرخ بينما تحاول أختى نجدةى دون جدوى .. ثم استيقظت من الحلم وأنا كلى خوف وقلق من مغزى هذا الحلم المزعج .

□ التفسير :

هذا الرجل يخدعك !!

« السقوط فى فوهة عميقة » من الرؤى الشائعة التى ترمز إلى السقوط فى المعصية .. وفشل أختك فى نجدةك يعنى فشلها ، فى الحقيقة ، عن إرشادك والعدول بك إلى طريق الصواب .

فلاشك أن هناك « خطيئة » ما فى حياتك وراء تكرار هذا الحلم المزعج الذى يشير بشكل واضح إلى تأنيب الضمير وعدم الرضا عن سلوك أو فعله ما .. أو أن هناك عملاً تقديم عليه يراه الآخرون باطلاً .. مثل رغبتك فى الإقتران بإنسان غير مناسب لك سيجلب لك الشقاء والهلاك الذى يرمز إليه السقوط فى الفوهة العميقة .

فراجعى نفسك .. وابتعدى عن المعاصى وعليك بما فيه منفعتك دون تشبث بالرأى .

□ الحلم :

حلمت أن أسنانى تتساقط واحدة بعد الأخرى وأنا أبكى ولا أعرف كيف أتصرف ! .

□ التفسير :

قد يكون هذا الحلم فالاً سيئاً للغاية لفقدان الأسنان يرمز عادة إلى فقدان الأحبة وعلى الأخص فقدان الوالدين .. والبكاء يشير إلى الوحدة وألم الفراق من بعدهم .

□ الحلم :

حلمت أننى كنت أتنقل مع صديقة لى بين محلات المجوهرات .. وكلما أعجبنى خاتم وقمت بوضعه فى أصبعى وجدته غير مناسب ؛ إما ضيقاً وإما واسعاً .. فبيست من الشراء . لكنه بعد أن سرنا بالسيارة قرب المنزل وجدت محلاً آخر .. وفى هذه المرة كانت دهشتى كبيرة حيث وجدت أجمل خاتم وكان حجمه مناسباً لأصبعى تماماً .

□ التفسير :

خطبك إلى جوارك !

« الخاتم » فى الحلم يشير عادة إلى قدوم الزواج . وأقرب تفسير لعدم وجود خاتم مناسب لإصبعك ، هو أن هناك من يتقدمون لخطبتك لكنك لا تجدين فيهم الشخص المناسب الذى تحلمين به .

والظاهر كذلك أن هناك إنساناً يحبك ويخلص لك وليس بعيداً عنك ، أى أنه قريب من بيتك ، وكثيراً ما ترينه فى الطريق لكن لا تعبرينه أى اهتمام وتفصيلين التعلق بمن هو بعيد عنك .

عموماً فالرؤية فال حسن تشير إلى قدوم الزواج من إنسان قريب لك فى السكن أو تجمعك به صلة قرابة ، وستجدين معه كل سعادتك .. فلا تتأخرى عن قبول الزواج من مثل هذا الشخص متى تقدم لخطبتك ما دمت تجدين فيه الكفاءة والصلاح والتقوى .

□ الحلم :

حلمت أننى عندما ذهبت إلى سطح المنزل لم أجد الحمام داخل « العُشة » .. وإنما عندما رفعت القفص وجدت غراباً ! .. ففزعت وجريت إلى حجرى أغلقتها على وأنا مضطربة مذعورة .

□ التفسير :

الغراب معناه : فراق الحبيب

الحمام فى الحلم يرمز إلى السلام والأمان والاستقرار العاطفى وربما إلى الأطفال الظرفاء .. أما الغراب فهو رمز الفراق .

ومعنى هذا الحلم ، إذا كنت زوجة ، أن حياتك الزوجية فى خطر إذ من المتوقع حدوث الطلاق وانفصال الأبناء عنك .. وإذا كنت فتاة عذراء فمن المحتمل أن يحدث الفراق بينك وبين خطيبك .

فاستعذى بالله .. واعتبرى أن هذا الحلم نذير لك .. وأحسنى معايشة زوجك ولا تصدق كل كلام يقال فلعل هناك من يحسد أو يغير ويود تفريق شملكما .

□ **الحلم :**

حلمت أننى أقف بشرفة المنزل مع رجل يريد الزواج منى تتبادل الكلمات .. وصرح لى بحبه وطلب أن يتم الزواج فى أقرب فرصة .. لكنه أثناء الحديث فوجئت بأنه ينادينى باسم امرأة أخرى .. مما أثار غضبى وجعلنى أنصرف عنه لكنه قام بجذبى إليه وأخذ يعتذر عن هذا الخطأ مقسماً لى بإخلاصه .

□ **التفسير :**

علاقة زائفة !

هذا المنام يرمز إلى الهم والابتلاء فى اليقظة .. أما الخطأ الذى وقع فيه هذا الرجل فيشير إلى ضعف ثقتك به أو ربما إلى ضعف ثقتك بنفسك .. والصورة بوجه عام تشير إلى علاقة زائفة مبنية على الخداع قد تقودك إلى الهم والندم .. ونصيحتى لك ألا تنقادى وراء عواطفك واتركى لأسرتك مهمة اختيار الزوج المناسب على أساس دينى متين .

□ **الحلم :**

حلمت أننى كنت أقضى شهر العسل فى المصيف برفقة زوجى .. وفى المساء توجهت وحدى نحو مياه البحر المظلمة وقفزت إلى الأعماق .

□ **التفسير :**

ولادة فى شهر العسل !

هذا ما يسمى بالحلم المائى .. والماء ، من وجهة نظر البعض يرتبط بماء الرحم ، ويمكن تفسيره بقلب أوضاعه الظاهرية بمعنى أن القفز إلى المياه يعنى فى أغلب الظن الرغبة فى الخروج منه أى الإحساس بالولادة من جديد ..

وبناء على ذلك يمكن أن نقول أن انتقالك من حياة العذرية إلى حياة الزوجية ولّد عندك الرغبة في أن تواجهى حياة الزوجية بشخصية مختلفة وأفكار أكثر نضجاً عن شخصيتك خلال حياتك العذرية .

□ **الحلم :**

حلمت أنني كنت في الفصل المدرس .. ثم جاء فراش المدرسة وقال أن هناك رسالة لى .. ولما قمت لأتناولها منه سارعت إحدى زميلاتي في الفصل بالتقاطها قبل أن أصل إليها .. وقرأت ما جاء بها ، ثم تناولتها الأيدي بعد ذلك وراحت كل زميلاتي تطلعن عليها واحدة بعد الأخرى وأنا أحاول الإمساك بها دون جدوى .

□ **التفسير :**

سرك معروف للناس !

الرسالة المفتوحة في الحلم تعنى إفشاء الأسرار .. وهذا واضح جداً من هذه الرؤية ، وأغلب الظن أن هناك سرّاً ما تحرصين على كتمانك عن الآخرين لئلا يفتضح أمرك ..

□ **الحلم :**

حلمت أنني كنت أجلس مع خطيبي في حديقة المنزل ، ثم رأيت « شتلات » الزهور التي زرعت مؤخراً بالحديقة قد انبتت وأزهرت .

□ **التفسير :**

حلم يرمز لانسجامك مع خطيبك

هذا الحلم يشير إلى رغبة الفتاة في إطالة وقت اللقاء مع خطيبها لأن نمو الشتلات يحتاج إلى وقت .. وتتمنى الفتاة أن تبقى إلى جواره حتى ترسل النباتات جذورها وتنبت أزهارها .

وعموماً يمكن تفسير هذا الحلم بتفسيرات أخرى كثيرة .

أهم المراجع

- Your Dreams & what They Mean.

Nerys Dee

- How to Interpret Dreams.

Fred Gettings

- أعلام الموقعين : الإمام ابن قيم الجوزية
- فتح الباري : الإمام ابن حجر العسقلاني .
- الفيوض الإلهية ، شرح الألفية الوردية في التعبير : العلامة المناوي .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
لغة الأحلام	٩
أحلام المخترعين	١٠
إلياس هاو وماكنة الخياطة	١٠
أستاذ كيمياء يحلم بتركيب مادة كيميائية	١٠
جيمس وات يحلم بالميكانيكا	١١
حلم يكشف لغز الحجر الأثري	١١
لوحات فنية مستوحاة من الأحلام	١١
هل تحلم الحيوانات	١٢
كيف تفسرين أحلامك بنفسك	١٣
كلمة إلى كل فتاة تريد تفسير حلمها	١٧
كلمة إلى كل من يُعبّر الرؤيا	١٨
رؤية الطبيعة في الأحلام	٢٢
رؤية الحيوانات في المنام	٢٨
سماع أصوات الحيوانات في المنام	٣٤
رؤية أعضاء الجسم في الأحلام	٣٦
الأشجار والثمار والفاكهة	٤٥
أشياء مختلفة ومدلولها في الحلم	٥٠
متفرقات ونوادر	٥٥
العداوة في المنام .. مودة	٥٧

٦٠	 الأشخاص في الحلم
٦٤	 الكوابيس والأحلام المخيفة
٧٢	 سمعت من أحلام البنات
٧٧	 أهم المراجع
٧٩	 الفهرس